فاعلية الصفحات الدينية الرسمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة الأزمات الصحية

"دراسة حالة علي جائحة فيروس كورونا المستجد"

د. أحمد شحاته*

الملخص

هدفت الدراسة إلي التعرف على مدى فعالية المضمون الديني المنشور عبر الصفحات الدينية الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة الأزمات الصحية "جائحة كورونا المستجد" نموذجا، في ضوء مدخل إدارة الأزمات، كذلك إلي أي مدي يمكن أن تساهم تلك الصفحات في تنمية الوعى الصحي لدى الشباب بعينة قوامها 200 مفردة من الذكور والإناث ممن يتعرضون لتلك الصفحات ؟ وذلك في ضوء نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام، وأخيرا رصد وتحليل ما قدمه خطاب الصفحات الدينية حول جائحة فيروس كورونا المستجد في إطار السياق الإعلامي والسياسي المحيط، بما يسهم في تحديد أسباب إبراز وإهمال جوانب بعينها، والمرجعيات التي استخدمتها كل صفحة دينية لتبرير ما قدمته من خطاب، وذلك في ضوء مدخل التحليل الثقافي.

تبين من نتائج الدراسة التحليلية أن أبرز العوامل التي تدخلت في تشكيل الخطاب الصحفي لعينة الدراسة تمثلت في كل من التوجه الرسمي للدولة التي تنتمي إليها الصفحات الدينية، ثم الانتماء الأيديولوجي لها،مما أدى إلى وجود علاقة توافق بين خطاب الصفحات الدينية وتوجهات الدولة المصرية، أما الدراسة الميدانية فتبين موافقة غالبية المبحوثين علي قيام الصفحات الدينية الرسمية بدور إيجابي في مواجهة جائحة كورونا، كذلك ارتفاع تأثيرات الاعتماد المعرفية والوجدانية والسلوكية علي مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر لتعزيز الوعي الجمعي حول جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي- الصفحات الدينية- إدارة الأزمات-جائحة كورونا

* مدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام - جامعة بني سويف

The effectiveness of official religious pages on social media in facing health crises

"A case study on the emerging corona virus pandemic"

Abstract

The study aimed to identify the extent of the effectiveness of religious content published through the official religious pages on social media in the face of health crises "the emerging corona pandemic" as a model, in light of the approach to crisis management, as well as to what extent these pages can contribute to the development of health awareness among young people. With a sample of 200 males and females who are exposed to these pages? This is in light of the theory of reliance on the media, and finally monitoring and analysis of the discourse of religious pages about the emerging corona virus pandemic in the context of the surrounding media and political context, which contributes to determining the reasons for highlighting and neglecting certain aspects, and the references used by each religious page to justify its speech, in the light of the introduction of cultural analysis.

The results of the analytical study revealed that the most prominent factors that intervened in the formation of the press discourse of the study sample were the official orientation of the state to which the religious pages belong, and then the ideological affiliation to it, which led to the existence of a compatibility relationship between the discourse of religious pages and the orientations of the Egyptian state. In the field, it was found that the majority of respondents agreed that the official religious pages played a positive role in confronting the Corona pandemic, as well as the high effects of cognitive, emotional and behavioral dependence on social networking sites as a source for enhancing collective awareness about the Corona pandemic.

Keywords: Social Media - Religious pages - Crisis Management - Corona pandemic

مقدمة

مع بداية عام ٢٠٢٠ م شهد العالم أجمع أزمة صحية خطيرة، من حيث خسائرها وما خلفته وراءها من مشكلات؛ ألا وهي جائحة كورونا" COVID 19، فقد تسببت هذه الجائحة حتي الأن في إصابة حوالي 197 مليون شخص حول العالم، ونحو ما يقارب من أربعة مليون متوفى وفقا لإحصائيات منظمة الصحة العالمية[1]، وفي مصر وصل إجمالي الإصابات حوالي 284 ألف حالة إصابة، وما يقرب من 17 ألف حالة وفاة وفقا لإحصائيات وزارة الصحة المصرية[2].

ومن هنا نجد أن الحكومات على مستوى العالم أولت اهتماماً كبيراً لتوعية أفراد المجتمع بهذا الوباء من خلال وسائل الإعلام التقليدية والحديثة التي ساهمت في نشر الوعي الصحي والدعوة إلى اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية والاحترازية، الأمر الذي يستدعي قيام وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بدورها المنوط بها في التوعية الصحية، واستشعار المسئولية الاجتماعية، من خلال المحتوى الإعلامي المقدم للمواطن[3].

ولأن المؤسسات الدينية الرسمية وثيقة الصلة بحياة الإنسان، فإن للخطاب الديني تأثيره على سلوك الجمهور، من حيث أفكاره ومعتقداته، وسلوكياته وممارساته، الأمر الذي يعني ضرورة التزام المؤسسات الدينية المتنوعة بدورها المجتمعي إزاء تلك الأزمة من حيث قيامها بعدد من الممارسات، التي تشترك من خلالها مع مؤسسات المجتمع الأخرى في مواجهة جائحة كورونا[4].

فنلاحظ ظهور العديد من الصفحات الدينية الرسمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي للمؤسسات والهيئات الإسلامية والمسيحية والذي أصبح خطابها الديني يمثل أهمية بالغة لتوعية وتوجيه مجتمعنا في مثل هذه القضايا.

وتأسيسا على ما سبق، تسعي الدراسة إلي بيان ملامح الخطاب الديني المتفاعل مع الجائحة، ودرجة تطوره خلال الأزمة، وإلى أي مدى نجح في تشكيل درجة استجابة مجتمعية له، من خلال تحليل محتوي الصفحات الدينية الرسمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية الوعي الصحي بين أفراد المجتمع عينة الدراسة.

أولا: المشكلة البحثية

استحوذت أزمة جائحة كورونا على اهتمام الرأي العام المحلي والدولي، وهو ما دفع وسائل الإعلام كافة لفرد مساحات واسعة من التغطية لهذه الجائحة، والاهتمام بها بشكل كبير، ومن ضمنها الصفحات الدينية الرسمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعتبر وسيلة لدفع الشباب لتعريفهم بأمور دينهم ودنياهم، ووعيهم بالقضايا المحيطة بهم سياسيا، واقتصاديا، واجتماعيا، وصحيا من منظور ديني.

ومن هذا المنطلق، فإن مشكلة الدراسة تتمثل في التعرف على مدى فعالية المضمون الديني المنشور عبر الصفحات الدينية الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة الأزمات الصحية "جائحة كورونا المستجد" نموذجا، في ضوء مدخل إدارة الأزمات، كذلك إلي أي مدي يمكن أن تساهم تلك الصفحات في

تنمية الوعى الصحي لدى الشباب عينة الدراسة؟ وذلك في ضوء نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام، وأخيرا رصد وتحليل ما قدمه خطاب الصفحات الدينية حول جائحة فيروس كورونا المستجد في إطار السياق الإعلامي والسياسي المحيط، بما يسهم في تحديد أسباب إبراز وإهمال جوانب بعينها، والمرجعيات التي استخدمتها كل صفحة دينية لتبرير ما قدمته من خطاب، وذلك في ضوء مدخل التحليل الثقافي.

ثانيا: أهمية الدراسة:

-خطورة الأزمات الصحية وتأثيراتها وتداعيتها الكبيرة في المجتمع، سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية وغيرها، كجائحة كورونا أحد المستجدات الطارئة على الساحة العالمية والتي تستدعي ضرورة وجود دراسات تساهم في تعزيز الإجراءات الوقائية ومساندة صناع القرار.

-يكتسب البحث أهميته أيضا في ظل تعدد وتنوع الصفحات الدينية الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وجماهير المستخدمين لها، وتعدد اهتماماتهم الأمر الذي بات ظاهرة تستدعي الدراسة والبحث، خصوصا جزئية تناول العلاقة بين الدين والتوعية الصحية ومواجهة جائحة كورونا.

ثالثا: أهداف الدراسة:

1. الكشف عن اتجاهات الصفحات الدينية الرسمية عينة الدراسة في مواجهة جائحة كورونا.
2. التعرف علي القوي الفاعلة التي ظهرت في خطاب الصفحات الدينية محل الدراسة.
3. التعرف علي فاعلية الصفحات الدينية الرسمية في زيادة التوعية الصحية بمخاطر جائحة كورونا.
4. دراسة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة من تعرض المبحوثين للصفحات الدينية عينة الدراسة أثناء جائحة كورونا المستجد.
5. تفسير اتجاهات خطاب الصفحات الدينية محل الدراسة في ضوء السياق السياسي والإعلامي المحيط.
6. الكشف عن أبرز استراتيجيات اتصالات الأزمة في خطاب الصفحات الدينية عينة الدراسة إزاء جائحة كورونا.
7. تقييم دور الصفحات الدينية الرسمية في التوعية حيال أزمة كورونا من وجه نظر المبحوثين.

رابعا: الدراسات السابقة

من خلال ما تم رصده من دراسات ترتبط بموضوع الدراسة، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، يرى الباحث أنه يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين على النحو التالي:

- **المحور الأول**: دراسات عنيت بالخطاب الديني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- **المحور الثاني:** دراسات تناولت الأزمات الصحية وتحديدا فيروس كورونا.

أولا: الدراسات التي جاءت ضمن المحور الأول سواء في دول عربية أو أجنبية، وذلك على النحو التالي:

استهدفت دراسة **(أيمن بريك، 2020)**[5] التعرف علي معالجة المواقع الإلكترونية للمراصد الإعلامية بالمؤسسات الدينية الرسمية لقضايا التطرف، وذلك بتحليل موقعي مرصد الأزهر الشريف ودار الإفتاء المصرية للفتاوي الشاذة والتكفيرية، وتوصلت النتائج إلي تصدر قضية نشر الأفكار المغلوطة المرتبة الأولي من حيث قضايا التطرف التي تناولها موقعي الدراسة وذلك بنسبة 22% يليها التحريض علي العنف بنسبة 17% ثم القتل باسم الدين بنسبة 15% فدعوات التعصب بنسبة 10%، فيما سعت دراسة**(هاني خليل،2020)**[6] التعرف علي قضايا الخطاب الديني والسياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره علي التنمية، وكشفت نتائج الدراسة الميدانية إلي وجود علاقة بين الخطاب الديني والتنمية بنسبة 82% ، كذلك أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الدينية للشباب.

أما دراسة **(فائزة بوزيد،2020)**[7] فسعت إلي الإجابة علي تساؤل رئيسي وهو ما طبيعة الخطاب الديني الذي يقدمه الدعاة الجدد اليوم عبر الإعلام الرقمي الاجتماعي؟، وتوصلت النتائج إلي اعتماد الدعاة الجدد في تقديم الخطاب الديني على الصورة الشبابية والعصرية سواء بالنسبة للهيئة التي يظهر بها الداعية أو القالب الذي يقدم به المحتوى الديني، في حين توصلت دراسة **(إسلام عبد الرؤوف، 2020)**[8] إلي أن الحجج والبراهين الواردة على منصات الأزهر الإعلامية الرقمية الرسمية ساعدت الطلاب الوافدين في بناء استراتيجية دفاع منهجية عن النقاش مع المتشددين والمتعصبين لأفكار وجماعات تكفيرية وإقصائية.

وكشفت دراسة **(هالة بكر،2019)**[9] التعرف علي دوافع استخدام طلاب الثانوية الأزهرية للصفحات الدينية علي موقع الفيس بوك والإشباعات المتحققة منها، وتوصلت النتائج إلي أنه كلما زادت درجة استخدام المبحوثين للشبكات الاجتماعية كلما زادت فرص استخدامهم لمعلومات ومضامين دينية أكبر، أما دراسة **(أحمد عمران،2019)**[10] فأظهرت أن أوجه القصور في الخطاب الديني الحالي في مواقع الصحف الإلكترونية تمثل في عدم قدرة الخطاب الديني على إظهار جوهر الديني

الإسلامي الصحيح بنسبة 76 %، يليه كثيراً ما يشغل الخطاب الديني نفسه بالشكليات والأمور الهامشية وذلك بنسبة 74% .

ووفقاً لمؤشرات الدراسة التي أجراها **(Kgatle ,2018)**[11] فإن أهم ما يمكن أن تقدمه وسائل التواصل بمختلف منصاتها التفاعلية للأديان والمؤسسات الدينية ورجال الدين، هو زيادة قنوات التواصل مع المجتمع وجذب عدد أكبر من المتعرضين للمضامين الدينية، وهو ما أكدته دراسة **(معتصم بالله جمعة،2016)**[12] بأن إتاحة المؤسسات الدينية لمنصات رقمية تفاعلية للجمهور تخلق حالة من التواصل والحوار.

كما اتفقت نتائج دراستي**(أسماء حاج قويدر**[13]**، محمد فؤاد**[14]**، 2018)** إلي لعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا في تشكيل الوعي الديني لدي الطلاب، وارتفاع مستوي تبني ثقافة التسامح ونبذ العنف لديهم.

في حين بحثت دراستي **(ليندة ضيف**[15]**، نايلي حسين**[16]**،2018)** خصائص الخطاب الديني الإسلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والتي توصلتا إلي مساهمة الفيس بوك في تغيير طبيعة الخطاب الديني سواء من حيث الشكل أو من حيث المحتوي، حيث أصبح الخطاب الديني مواكب لمتغيرات العصر والأحداث المعاصرة.

أما دراسة **(محمد حسين،2018)**[17] فتوصلت إلي أن الخطاب الديني المعتدل يمكن أن يساهم مساهمة فاعلة في دعم وتعزيز مجهودات الدولة من أجل تنمية مجتمعية شاملة، كما كشفت دراسة **(حازم انور،2017)**[18] دوافع استخدام الشباب الجامعي للصفحات الدينية في بعض مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالقيم الأخلاقية لديهم، وبينت الدراسة صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض الشباب الجامعي للصفحات الدينية في مواقع الشبكات الاجتماعية ودرجة التزامهم بالقيم الأخلاقية، واختلفت النتيجة السابقة مع دراسة **(أميمة عمران،2007)**[19] التي بينت عدم وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين معدل تعرضهم للمواقع الدينية وبين تفضيلهم للقيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية.

وناقشت دراسة **(شيرين الدسوقي،2017)**[20] تفسير الخطاب الإعلامي للصفحات الدينية الموجهة للمرأة المسلمة تحديدا علي موقع الفيس بوك عبر متغيراته المختلفة، وتوصلت النتائج إلي اتسام الخطاب بالتفكك والعشوائية في الطرح والاعتناء بالإبهار الشكلي، مع غلبة الطابع الوعظي الإرشادي علي الخطاب الديني، في حين بينت دراسة **(علا عامر،2016)**[21] أن أكثر القضايا الدينية المطروحة والأكثر متابعة من قبل الشباب قضايا الفروض والعبادات وقضايا متعلقة بالمفاهيم الصحيحة للدين وقضايا معاصرة، بينما توصلت دراسة **(ممدوح السيد،2016)**[22] إلى أن صفحات الفيس بوك الدعوية الإسلامية عالجت سلوكيات سلبية لدى الشباب الجامعي المصري، كان من أهمها :التكاسل في إخراج الصدقات، يليها سلوك التكاسل في أداء

الفرائض وخصوصا الصلاة، بينما حل سلوك عدم احترام الآخرين في الترتيب الرابع، ثم سلوك الكذب في الترتيب الخامس.

في حين اتفقت نتائج دراستي(**الشيماء طه**[23]**، أميرة السيد**[24]**،2015)** علي ارتفاع معدل مساهمة الصفحات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الثقافة والمعارف الدينية للمبحوثين، وتوصل **(فوزي دريدي، 2015)**[25] في دراسته حول خطاب علماء الدين في وسائل التواصل الاجتماعي بأن الخطاب الديني الإسلامي تطور نوعيا بحيث أصبح يركز علي الجانب العقلي أكثر من إثارة المشاعر والتخويف.

وفي ذات السياق ركزت مجموعة من الدراسات الأجنبية علي استخدام المؤسسة الدينية للصفحات الدينية عبر منصاتها الرقمية في دول مختلفة، فمثلا في دولة الهند قام (**2015. Benson)**[26] بدراسة استخدام الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية لصفحاتهم الرسمية على فيسبوك في نشر المواعظ الدينية ووضع حلول لمشكلات حياتية، وفي جنوب أفريقيا أكدت دراسة **(Frahm,2015)**[27] أن الكنيسة لها نشاط واضح في استخدام منصاتها الرقمية يوتيوب، وفيسبوك، وتويتر، وواتس آب، وأن لها دورا واضحا في نشر مضامين تدعم الديموقراطية، وفي الولايات المتحدة الأمريكية ركزت دراسة (**Jonathon K. Frosta, 2014)**[28] علي توظيف المؤسسات الأمريكية الدينية لشبكة الإنترنت في التوعية المجتمعية على والعمل المدني والاجتماعي، وتبني الإيمان بروح العصر.

بينما اتفقت نتائج دراستي **(محمد يونس،2013)**[29] ودراسة **(عيسي بوعافية،2003)**[30] بأن الخطاب الديني عبر المواقع الإلكترونية يتسم بالتشتت والتباين الواسع بين حاملي الخطاب الديني ومروجيه، وأن المواقع الإسلامية ليست في المستوى المأمول ، وإنما محاولات ارتجالية، فهي بعيدة كل البعد عن الحقيقة، في حين اختلفت دراسة **(رضا امين،2006)**[31] مع النتائج السابقة والتي أظهرت بأن الخطاب الإسلامي في المدونات يركز على القضايا المعاصرة التي تهم المسلمين، وتخوض في كثير من القضايا المسكوت عنها في الإعلام الرسمي، ثم القضايا السياسية، فالموضوعات المتعلقة بالعبادات والرقائق وفضائل الأعمال.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الأزمات الصحية وتحديدا فيروس كورونا

سعت دراسة **(محمد فودة،2021)**[32] إلى رصد وتحليل وتفسير اعتماد الطلاب المغتربين في مصر على المواقع الإلكترونية نحو المتابعة الإعلامية لجائحة فيروس كورونا المستجد، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة 90% من عينة البحث تابعوا جائحة كورونا عبر المواقع الإلكترونية، وجاء من أهم دوافع اعتماد الطلاب الوافدين-المغتربين معرفة أسباب الوقاية اللازمة التي اتخذتها الدولة للحد من مكافحة الفيروس.

أما دراسة **(دينا طارق،2021)**[33] فسعت إلي تقييم الدور الاتصالي للصفحة الرسمية لوزارتي الصحة المصرية والصفحة الرسمية لمنظمة الصحة العالمية بموقع فيسبوك، والتي توصلت إلي استهداف الصفحتان في المقام الأول تزويد الفرد بالمعارف والمعلومات فيما يخص فيروس كورونا وذلك بنسبة 71% بينما جاء في المرتبة الأخيرة هدف تغيير اتجاهات الفرد بنسبة 6% من إجمالي عينة التحليل.

وفي إطار اعتماد الجمهور العربي بصفة عامة والمصري بصفة خاصة علي مواقع التواصل الاجتماعي أثناء أزمة فيروس كورونا المستجد، اتفقت نتائج دراسات **(خالد القحص، 2020)**[34]، **(نجلاء رجب،2020)**[35]،**(محمود عبد الحليم،2020)**[36]،**(أيمن بريك،2020)**[37]،**(أحمد عمران ،2020)**[38] ،**(عيشة علة،2020)**[39]،**(وليد عاشور،2020)**[40]،**(مرتضي الأمين وخالد حمد،2020)**[41] ، **(ريحاب سامي،2020)**[42] ،**(جاد عويدات،2020)**[43]، **(نادية عبد الحافظ،2020)**[44]،**(طارق الصعيدي،2020)**[45]،**(حسام فايز،2020)**[46] ،**(جاسم خليل،2020)**[47]،**(Abdelhafiz A.s,2020)**[48]،**(فودة علي،2020)**[49] علي أن معدل استخدام الجمهور اليومي لوسائل الإعلام الحديثة" مواقع التواصل الاجتماعي" كان أعلى من معدل استخدام وسائل الإعلام التقليدية، كما أن لشبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية دورا إيجابيا في تشكيل وعى الجمهور العربي بفيروس كورونا المستجد معرفيا ووجدانيا وسلوكيا وبشكل مرتفع وباستخدام أساليب متنوعة في ظل انتشار الفيروس، مما أثر إيجابيًا على ارتفاع مستوى الوعى الصحى تجاه جائحة كورونا، وهو ما يبين الأثر الإيجابي لوسائل الإعلام الجديدة في نشر الثقافة الصحية لعينة الدراسة المختلفة.

كما تناولت دراسات(Yenan)،[50](Ahmad& Murad,2020)،[51](2020,WangYu)، [52](2020,Christian R. Mejia) ،[53](Jun Wen) et al ,2020 (مسعودة فلوس، الخنساء تومي،2020)[54]،(هاجر محمود،2020)[55] الحالة النفسية لبعض المواطنين بمناطق مختلفة حول دول العالم في الصين وبيرو والعراق بعد التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث توصلت إلي أن مبالغة مواقع التواصل الاجتماعي في المعالجة الإعلامية والمتحيزة كان لها تأثيرا كبيرا على نشر الخوف والذعر المرتبط بانتشار فيروس كورونا، مع تأثير سلبي محتمل على الصحة النفسية للناس، مما يجعلهم أكثر عرضه للإصابة بهذا الفيروس الخطير، وهو ما أكدته دراسة (شيماء صابر،2020)[56] والتي توصلت إلي مقترحات وإرشادات من شأنها تعزيز الصحة النفسية، ومنها تجنب الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأنها تسبب الاكتئاب، واختلفت النتائج السابقة مع دراسة (Lin, Yuland,2020)([57]) والتي رصدت تقييم الاستجابات النفسية السلوكية لتفشي covid-19 وفحص ارتباطها بمدي التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي

علي طلاب كلية الطب في الصين، وبينت انخفاض مستوي القلق بشكل كبير مع ارتفاع التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي.

أما دراسات (**نشوي عقل،2020**)[58]،(**Brindha Duraisamy&etc,2020**)[59]، (**Lisa singh,2020**)[60] فركزت علي مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي فيما تقدمه من معلومات حول جائحة كورونا، وتم التوصل إلي أن عددًا كبيرًا من المعلومات الخاطئة يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى تضليل الجمهور، بعكس صفحات ومواقع الجهات الرسمية على الإنترنت، كدراسة (**Qazi, A, 2020**)[61] التي توصلت إلي زيادة الوعي لدي المواطن الباكستاني بشكل كبير بعد تعرضه للمعلومات الرسمية حول السلوك الوقائي من الوباء، وهو ما أكدته أيضا دراستي (**Lupi, V,2020**)[62]،(**Samia Tasnim,2020**)[63]والتي توصلت إلي أن ما يقرب من ثلث مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي أفادوا بأنهم تعرضوا لمعلومات خاطئة ومضللة حول فيروس كورونا، ولكثير من الشائعات والخدع فيما يتعلق بالمسببات والنتائج والوقاية والعلاج من المرض، وأن الاستجابة لبعضها كانت ستؤدى إلى ضرر صحى جسيم، كذلك دراسة (**أسماء مسعد،2020**)[64] التي توصلت إلي فقر المعلومات المتوفرة على صفحة وزارة الصحة مما أدت إلى زيادة اضطراب المعلومات لدى المواطن المصري بسبب كثرة الشائعات، بينما اختلفت دراسات أخري مع تلك النتائج، حيث توصلت دراسة(**GregChih,2020**)[65] إلى أن تأكيد المصادر غير الرسمية يمكن أن يعزز من مصداقية الحكومة لدى الجمهور وذلك مقارنة بالمصادر الرسمية، وأنه يوجد تأثير إيجابي بين أولئك الذين يعرفون المصدر من قبل ولا يعتبرون المصدر يعبر عن توجيهات الحكومة، كذلك توصلت دراستي(**Mithilesh Kumar Choubey,2020**)[66]،(**Kaila, R., Krishna,2020**)[67] إلي أن مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وتويتر في الهند خلقت وعيا لدي المواطن في جميع أنحاء البلاد، ومقاومة الأخبار المزيفة، وخطابات الكراهية، ومنع المعلومات المضللة، أيضا دراسة (**هويدا السيد،2020**)[68] والتي رأت ثقة غالبية أفراد العينة في المعلومات الصحية الخاصة بجائحة كورونا المقدمة علي مواقع التواصل الاجتماعي ، كذلك دراسة(**بسنت فهمي،2020**)[69] والتي توصلت إلي أن مواقع التواصل الاجتماعي تصدرت المقدمة في مصادر الحصول على المعلومات حول الأزمة، وجاءت صفحات الدولة الرسمية على تلك المواقع في المقدمة من بين مصادر المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي.

وفيما يتعلق بتوظيف الإنفوجرافيك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات تجاه فيروس كورونا، فتوصلت دراسة (**أحمد العميري،2020**)[70] إلي وجود علاقة دالة إحصائيًا بين درجة اهتمام الشباب بمتابعة الإنفوجرافيك بالصفحات الحكومية المصرية ومستوى معلوماتهم تجاه فيروس كورونا، لأنها قائمة علي تبسيط واختصار المعلومات التي يقدمها، كذلك دراسة(**سمير محمود،2020**)[71] التي سعت للكشف عن طبيعة توظيف صحافة البيانات في تناول فيروس كورونا المستجد بالمواقع العربية والعالمية، والتي أظهرت تمتع المواقع العالمية بثراء معلوماتي في محتوى صحافة البيانات بها، مقابل الضعف المعلوماتي في المحتوى بالمواقع العربية.

وحول أساليب تغطية القنوات الفضائية الإخبارية لجائحة كورونا، فاتفقت نتائج دراستي (**2020,Jeffrey Gottfried**)[72]،(**محمد الأمين،2020**)[73] إلى أن

التغطيات الإخبارية لجائحة كورونا في القنوات الفضائية مستمرة ومستدامة، وكشفت عن مدى اهتمام الإعلام المعاصر بالجانب الصحي للمجتمع، لكي يتصدر الأجندة الإعلامية، كذلك دراسة **(سارة سعيد،2020)**[74] والتي توصلت إلي ارتفاع نسبة تعرض واعتماد الجمهور علي الفضائيات المصرية كمصدر مهم لتعزيز الوعي حول جائحة كورونا وحرصها علي التمسك بمبادئ المسئولية الاجتماعية مقارنة بمواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما أكدته أيضا دراسات(**عمر الزغبي**[75]، **أسماء حافظ**[76]، **رباب صلاح**[77]،**2020)** إلي أن وسائل الإعلام وفي مقدمته القنوات الفضائية تتمتع بالدقة في تغطيتها للأحداث المتعلقة بأزمة كورونا من وجه نظر الخبراء، ونجاحها في استخدام أغلب استراتيجيات اتصالات الأزمة في التغطية، كذلك وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين تقييم النخبة لمدى التزام وسائل الإعلام بمسئوليتها الاجتماعية نحو الجمهور في تغطية أزمة كورونا ومستويات التعرض المختلفة لوسائل الإعلام لمتابعة هذه الأزمة.

وفيما يتعلق بمعرفة أثر حملات التوعية للعلاقات العامة في الوزارات الخدمية وانعكاساتها على الوعى بالقضايا الصحية لدى الجمهور الكويتي والسعودي، اتفقت نتائج دراسات(**عبد الملك الشلهوب،2020)**[78]،**(محمد الشمري،2020)**[79] ،**(دعاء عادل،2020)**[80] بأن حملات التوعية الصحية تقدم معلومات وافية ومفيدة عن جائحة كورونا المستجد، وأن الممارسات الإعلامية للوزارات الخدمية في إدارة أزمة جائحة كورونا وبناء الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع ناجحة جدا، وهو ما أكدته أيضا دراسة **(Qiang Chen,2020)**[81] بتحليل مضمون صفحة**Healthy China** والتي أظهرت نجاح الدولة الصينية في الاستراتيجيات التي اتبعتها فيما يتعلق بالمعالجة الإعلامية لأزمة فيروس كورونا والتي اعتمدت علي عدم نشر الخوف والقلق بين الجماهير، كذلك دراسة **(نيرمين عجوة،2020)**[82] التي توصلت إلى أنه تم استخدام استراتيجية توضيح الإجراءات الحكومية في غالبية المنشورات في مرحلة ما قبل الأزمة بهدف توضيح إجراءات الاستعداد للتعامل مع الأزمة، تلتها استراتيجية تخفيض الغموض، ثم استراتيجية ترويج السلوكيات الفعالة، فاستراتيجية الطمأنة، واختلفت النتيجة السابقة مع دراسة (**آمال اسماعيل،2020)**[83] التي كشفت عن وجود تراخي من جهة الحكومة المصرية في اتخاذ بعض القرارات التي كان من المفترض اتخاذها في مرحلة ميلاد الأزمة، حيث جاء تقييم النخبة لقرارات هذه المرحلة في مستوى المتوسط بنسبة 56.7%.

وعلى الرغم من أهمية تواصل المؤسسات الرسمية مع الجمهور في أوقات الأزمات الصحية، فقد كشفت دراسة **(خالد الفرم، 2017)**[84] أن 60% من المدن الطبية والمستشفيات الحكومية في مدينة الرياض لم تستخدم شبكتي تويتر، وفيسبوك في التوعية الصحية من مرض كورونا.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- بالنظر إلى دراسات المحور الأول، نجد أن معظم الدراسات العربية ركزت علي خصائص الخطاب الديني الإلكتروني، ودورها في تشكيل الوعي الديني والثقافة الدينية لدي عينة الدراسة المختلفة، فيما ركزت الدراسات الأجنبية علي أهمية توظيف المؤسسات الدينية الرسمية "الكنيسة" لمواقع التواصل الاجتماعي في التوعية المجتمعية والقضايا الحياتية، مما يظهر أهمية ودور الصفحات الدينية الرسمية في التوعية الصحية وتدعيم قضايا المجتمع خصوصا في مواجهة الأزمات المعاصرة "جائحة كورونا".
- بالنظر إلى دراسات المحور الثاني، نجد أن معظم الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية قد سلطت الضوء بشكل مكثف علي جائحة كورونا سواء للتعرف على أشكال المعالجة والتغطية الإعلامية ومحدداتها، وتوظيف التقنيات الرقمية، أو التعرف على مدى إسهام وسائل الإعلام الجديدة في زيادة الوعي الصحي لمتابعيها حيال هذه الجائحة في بيئات اجتماعية متنوعة، وتختلف الدراسة الحالية مع ما هدفت إليه الدراسات الأخرى في التعرف دور الصفحات الدينية الرسمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة جائحة كورونا وأثرها علي تشكيل الوعي الصحي لدي عينة من الشباب، حيث لم تتطرق أي من الدراسات سواء العربية أو الأجنبية لهذه الجزئية.
- ساهمت الدراسات السابقة في تحديد وصياغة مشكلة الدراسة، والمنهج المناسب للدراسة، مع اختيار نوع العينة والنظرية المناسبة، وأخيرًا الاستفادة في شرح نتائج الدراسة الحالية، ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة ذات الصلة.

خامسا: الإطار النظري للدراسة:

سيعتمد الباحث علي ما يلي كإطار نظري للدراسة:

أ- مدخل إدارة الأزمات:

احتل البعد الإعلامي مكانة مهمة في أدبيات دراسة الأزمات، حيث يعد الإعلام أداة رئيسة وفعالة من أدوات إدارة الأزمة، سواء على المستوى الداخلي أو على المستوى الخارجي، وقد اهتمت الدراسات التي تناولت البعد الإعلامي في إدارة الأزمة بدراسة دور الإعلام وأجهزته في إدارة الأزمات الداخلية، وتحديد ملامح هذا الدور من خلال التعرض لأزمات محددة ذات طبيعة مختلفة فيما يعرف بدراسة الحالة، وكذلك وضع إطار نظري لمفهوم الإدارة الإعلامية للأزمات[85].

مهام الإعلام في المراحل المختلفة للأزمة[86]:

يختلف التناول الإعلامي للأزمات باختلاف المراحل التي تمر بها الأزمة؛ حيث يقوم الإعلام بمهام ووظائف وأدوار تختلف باختلاف هذه المراحل كما يأتي:

- **مرحلة نشر المعلومات:** وهى المرحلة التي تبدأ مع بداية ظهور الأزمة؛ حيث يقوم الإعلام بدور حيوى في التعريف بالأزمة وإمداد الجمهور بالمعلومات والبيانات عنها، ليواكب رغبة الجماهير في مزيد من المعرفة واستجلاء الموقف عن الأزمة وأبعادها.

- **مرحلة تفسير المعلومات:** حيث تقوم وسائل الإعلام في هذه المرحلة بتحليل عناصر الأزمة والبحث في جذورها وأسبابها ومقارنتها بأزمات مماثلة، وهنا تفسح وسائل الإعلام المجال أمام كل ما يساعد على استجلاء الحقائق وتوضيحها، سواء موادًا إيضاحية مفسرة، أو تحليلات وآراء الخبراء والمحللين طبقًا لطبيعة الأزمة ومجالها وحدود آثارها، كذلك تتعرض وسائل الإعلام لموقف المسئولين وصانعي القرار تجاه الأزمة وسبل التعامل معها لاحتواء آثارها.

- **المرحلة الوقائية:** وهى مرحلة ما بعد انحسار الأزمة؛ حيث لا يتوقف دور وسائل الإعلام على مجرد تفسير الأزمة والتعامل مع عناصرها وتطوراتها، بل يجب أن يتخطى الدور الإعلامي هذا البعد لتقدم وسائل الإعلام للجماهير طرق الوقاية وأسلوب التعامل مع أزمات مشابهة.

وهذه المهام والأدوار التي يقوم بها الإعلام خلال المراحل المختلفة للأزمة تتطلب الالتزام ببعض الضوابط و المحددات التي تزيد من فعالية الرسالة الإعلامية في مواجهة الأزمات، انطلاقا من المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، لذا يمكن الاعتماد علي هذا المدخل في التعرف علي دور الصفحات الدينية للمؤسسات الرسمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة الأزمات الصحية وتحديدا جائحة فيروس كورونا انطلاقا من مسئوليتها الاجتماعية، كذلك رصد الاستراتيجيات الإعلامية التي اعتمدت عليها تلك الصفحات في مواجهة أزمة جائحة كورونا.

ب-نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام:

اعتمدت الدراسة أيضا في إطارها النظري على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام باعتبارها تركز على الوسيلة ودرجة أهميتها لدى الفرد لكي يستقي معلوماته منها، كما أنها تعد أحد النظريات التي تشكل علاقة الجمهور مع وسائل الإعلام، لذا يمكن الاستفادة من هذه النظرية في الكشف عن طبيعة دور الصفحات الدينية بمواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعى الصحي لدي الشباب، واتجاهاتهم نحو المضمون المثار علي تلك الصفحات إزاء جائحة كورونا، وهو ما يتفق مع الهدف الرئيسي للنظرية التي تسعى إلى تفسير لماذا يكون لوسائل الإعلام أحيانا آثارا قوية ومباشرة وأحيانا تأثيرات ضعيفة على الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية لدي الجمهور؟.

ج- مدخل التحليل الثقافي:

يسعي التحليل الثقافي لوسائل الإعلام إلى تحديد تأثير العوامل المتداخلة على إنتاج النص، والوقوف على المصالح والقوى التي توجه النص، من خلال تعمد التركيز على بعض الجوانب وإخفاء البعض الآخر عمديًا ليظهر النص بالشكل النهائي إلى جمهور وسائل الإعلام، وهنا تم توظيف المدخل في الدراسة لتحليل الخطاب الصحفي تجاه جائحة فيروس كورونا في إطار السياق الإعلامي والسياسي والثقافي الذي أُنتج النص ضمنه بالصفحات الدينية عينة الدراسة.

سادسا: المفاهيم الإجرائية للدراسة:

الصفحات الدينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي: يقصد بها هنا الصفحات الدينية للمؤسسات الرسمية كالأزهر الشريف ووزارة الأوقاف ودار الإفتاء والكنيسة والمتاحة عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك والتي تتناول كافة القضايا والأمور الحياتية ومنها أزمة جائحة كورونا عينة الدراسة.

الأزمات الصحية: نظام صحي معقد يؤثر على البشر في منطقة أو عدة مناطق جغرافية، ولها آثار كبيرة على صحة المجتمع، ويسبب خسائر في الأرواح والاقتصاد[87]، ونقصد هنا تحديدا فيروس كورونا.

جائحة فيروس كورونا: هو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي تنتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي، وهو سريع الانتشار ومعدي بشكل سريع، وتم تصنيفه من قبل منظمة الصحة العالمية أنه وباءا عالميا يستهدف الفئات الأكثر هشاشة والمجموعات المستضعفة،(كبار السن، أصحاب الأمراض المزمنة، من يتسمون بنقص المناعة، مرضى القلب والسكري) وفقا للدراسات التي أعدتها المنظمة[88].

سابعا: تساؤلات الدراسة

أ- تساؤلات الدراسة التحليلية

1. ما اتجاهات الصفحات الدينية الرسمية عينة الدراسة في مواجهة جائحة كورونا؟
2. ما استراتيجيات اتصالات الأزمة التي اعتمد عليها الخطاب الديني للصفحات الرسمية عينة الدراسة إزاء جائحة كورونا؟
3. ما مسارات البرهنة التي اعتمدت عليها الصفحات الدينية محل الدراسة في تناول جائحة كورونا؟
4. ما الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها الصفحات الدينية محل الدراسة في طرحها لجائحة كورونا؟

5. ما العوامل التي ساهمت في تشكيل خطاب الصفحات الدينية عينة الدراسة؟
6. كيف تساهم الصفحات الدينية الرسمية في التوعية الصحية ومواجهة الجائحة؟

ب- تساؤلات الدراسة الميدانية

1. ما معدل استخدام المبحوثين للصفحات الدينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
2. ما دوافع تعرض الشباب عينة الدراسة للصفحات الدينية حول جائحة فيروس كورونا؟
3. ما رضا المبحوثين عن أداء الصفحات الدينية الرسمية في مواجهة جائحة كورونا؟

4- إلي أي مدي قامت الصفحات الدينية بدورها في المسئولية الاجتماعية من وجه نظر المبحوثين؟

5- كيف تؤثر مضامين الصفحات الدينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي معرفيا ووجدانيا وسلوكيا علي المبحوثين؟

ثامنا: فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مدي اعتماد المبحوثين علي الصفحات الدينية الرسمية ومدي قيامها بدورها في المسئولية الاجتماعية تجاه جائحة كورونا.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاعتماد علي الصفحات الدينية الرسمية والتأثيرات الناتجة عن تلك الاعتماد.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اعتماد المبحوثين على الصفحات الدينية باختلاف المتغيرات الديموغرافية (النوع -مستوى التعليم -الإقامة)

تاسعا: الإطار المنهجي للدراسة:

- نوع ومنهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى **الدراسات الوصفية** التي تهتم بوصف وتحليل محتوي مضمون الصفحات الدينية الرسمية عبر الفيس بوك للتعرف علي اتجاهاتها وما تحدثه من تأثيرات علي مجتمع الدراسة في ظل جائحة فيروس كورونا، كما اعتمد الباحث على **منهج المسح الإعلامي** بشقيه التحليلي والميداني، وذلك لاعتباره من أكثر المناهج للدراسة، والذي بدوره يسعى إلى التوصيف الموضوعي والكمي والكيفي للظاهرة محل البحث، بحيث يمكن استخدامه في تحقيق أهداف وصفية أو تفسيرية أو استكشافية، أيضا تم الاعتماد علي **أسلوب المقارنة المنهجية،** للمقارنة بين ملامح الخطاب للصفحات الدينية عينة الدراسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة أزمة جائحة كورونا، وأيضا إجراء مقارنات بين مفردات

مجتمع الدراسة من الشباب للتعرف علي أوجه الاتفاق والاختلاف وذلك فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لديهم الناتجة من تعرضهم للصفحات الدينية أثناء الجائحة، وأخيرا الاعتماد علي **منهج دراسة الحالة** حيث يمثل هذا البحث حالة معبرة من خلال استهدافه دراسة الخطاب الصحفي تجاه إحدى الأزمات الصحية متمثلة في جائحة فيروس كورونا المستجد.

- أدوات جمع البيانات:

نظراً لأن تبني نموذج منهجي مزدوج يجمع بين الأساليب الكمية والكيفية، يتيح الاستفادة من مزاياهما معاً، وتلافي أوجه القصور التي يمكن أن تنشأ نتيجة الاعتماد على أحدهما فقط، فقد اعتمد الباحث على أداتي:

أ- الاستبيان :اعتمد الباحث في دراسته على أداة الاستبيان، حيث تم جمع البيانات الخاصة بالدارسة الميدانية باستخدام صحيفة الاستقصاء، بالتطبيق على عينة من الشباب في الفئة العمرية من سن (18-35 سنة) ، مستخدمي الصفحات الدينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك للتعرف علي المعلومات التي اكتسبها الشباب عينة الدراسة من الصفحات الدينية حول جائحة فيروس كورونا، وأوجه التأثيرات المتحققة لديهم من متابعة تلك الصفحات، ومدي استفادتهم منها في تنمية الوعي الصحي لديهم.

ب- **صحيفة تحليل الخطاب:** استخدم الباحث استمارة تحليل الخطاب لمعرفة ملامح واتجاهات الخطاب الديني الرسمي إزاء الجائحة، وتوفير إطار لتفسير نتائج الدراسة، وذلك من خلال توظيف ثلاث أدوات بحثية وهي مسارات البرهنة لرصد الحجج والبراهين التي اعتمد عليها خطاب الصفحات الدينية الرسمية، والقوي الفاعلة لتحديد الشخصيات المحورية التي ظهرت عند تناول الصفحات عينة الدراسة لجائحة كورونا، وأخيرا الأطر المرجعية لرصد الأطر التي استندت إليها تلك الصفحات من مصادر وتصورات حول الجائحة.

- إجراءات الصدق والثبات

قياس الصدق :تم إجراء قياس للصدق لأدوات جمع البيانات من خلال أسلوب صدق التحكيم، فقد تم عرض استمارة الاستقصاء الميداني وصحيفة تحليل الخطاب على مجموعة من المحكمين[89] من أساتذة الإعلام لتحكيم الاستمارة، وتقرير مدى صلاحيتها لقياس ما هو مستهدف، وتم إجراء التعديلات عليها في ضوء ما أشار به المحكمون.

قياس الثبات: تم إجراء اختبار قبلي على % 10 من إجمالي حجم العينة ثم من خلاله تم إعداد الاستبيان في صورته النهائية، ولقياس ثبات البيانات، استخدم الباحث أسلوب إعادة الاختبار على عينة عشوائية تمثل % 10 من إجمالي حجم العينة وتم إعادة

الاختبار بفاصل زمني لمدة أسبوعين، وقد بلغت قيمة معامل الثبات % 90 وهي قيمة عالية تشير إلى ثبات القياس.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

قام الباحث باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS(version 23 وتم الاستعانة بمجموعة من المعالجات الإحصائية المتمثلة في:

-التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

-حساب الوزن النسبي للبنود المُقاسة علي مقياس ليكرت الثلاثي، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابي لها، ثم ضرب النتائج X 100، ثم قسمة النتائج علي الحد الأقصى لدرجات المقياس.

-معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio). وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30، ومتوسطة ما بين 0.30-0.70، وقوية إذا زادت عن 0.70.

-اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مستقلتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).

عاشرا: الاطار الإجرائي للدراسة:

مجتمع الدراسة التحليلية:

قام الباحث باختيار الصفحات الدينية للمؤسسات الرسمية كمجتمع للدراسة وذلك للأسباب التالية:

1- أهمية دور الصفحات الدينية للمؤسسات الرسمية كشريك أساسي لصانعي القرار في مواجهة جائحة كورونا والتعامل مع الآثار السلبية التي ستنتج عنها في المستقبل.

2- أهمية الدور المحوري الذي يجب أن تلعبه المؤسسات الدينية الرسمية في هذه المرحلة الحرجة في نشر التوعية وتعزيز التماسك الاجتماعي وإعادة الاستقرار النفسي والطمأنينة لأفراد المجتمع ومواجهة كل أشكال العنف التي قد تنجم في المجتمع والأسرة، والتأكيد على ضرورة اتباع التعليمات الصادرة عن الحكومات والمؤسسات الدولية صاحبة الاختصاص لمواجهة جائحة مرض فيروس كورونا.

وبناء علي ذلك اختار الباحث عينة من الصفحات الدينية الرسمية تتمثل في **الصفحة الرسمية للأزهر الشريف**، والتي يقدر عدد متابعيها لأكثر من 2 مليون متابع علي

صفحتها عبر الفيس بوك، **وصفحة وزارة الأوقاف** والتي يقدر عدد متابعيها لأكثر من مليون متابع علي صفحتها عبر الفيس بوك، وأخيرا **الصفحة الرسمية للكنيسة القبطية الأرثوذكسية** ، والتي يقدر عدد متابعيها لأكثر من نصف مليون متابع علي صفحتها عبر الفيس بوك.

ويرجع أسباب اختيار موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك ضمن عينة الدراسة لتصدره قائمة أكثر منصات التواصل الاجتماعي تفاعلًا بين المصريين، حيث يبلغ عدد مستخدميه حوالي 40 مليون وفقا للإحصائيات الأخيرة[90], ومن ثم يكون خطابها بشكل عام أحد أهم الخطابات المهمة التي يلزم دراستها وتحليلها تجاه الأحداث والقضايا والأفكار المختلفة.

عينة المواد الخاضعة للدراسة: تتمثل في المواد المنشورة الصادرة عن الصفحات الدينية، باستخدام أسلوب الحصر الشامل من خلال تحليل 150 منشورا يتضمن المضامين المتعلقة بجائحة كورونا، منهم 70 منشورا بصفحة الأزهر الشريف، و35 منشورا بصفحة وزارة الأوقاف، و45 منشورا بصفحة الكنيسة الأرثوذكسية.

الفترة الزمنية للدراسة: يمتد الإطار الزمني للدراسة في الفترة من شهر مارس 2020 حتي يونيو 2021، ويرجع ذلك لانتشار فيروس كورونا في مصر عبر عدة مراحل، بدأت بالموجة الأولي وتحديدا من شهر مارس 2020 حتي شهر نوفمبر، ثم الموجة الثانية والتي بدأت من شهر ديسمبر 2020 وحتي شهر مارس 2021، وأخيرا الموجة الثالثة والتي بدأت من شهر أبريل 2021 وحتي يونيو 2021 وذلك وفقا لتصريحات الدكتور محمد عوض تاج الدين، مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الصحية[91].

مجتمع الدراسة الميدانية:

تم تحديد مجتمع الدراسة من عينة مكونة من 200 مفردة من الشباب الجامعي في الفئة العمرية من (18-35) سنة من الذكور والإناث باستخدام العينة العمدية ممن يتعرضوا للصفحات الدينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وتم اختيار تلك الفئة العمرية كعينة للدراسة الميدانية لانهم أكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات، بجانب ردود الفعل والتعليقات والتقييمات حول معظم الأمور في الحياة اليومية.

أولا: نتائج الدراسة التحليلية

أ- الصفحة الرسمية لمؤسسة الأزهر الشريف

أولا: الأطروحات المركزية ومسارات البرهنة في صفحة الأزهر الشريف

من خلال تحليل مسار البرهنة لخطاب صفحة الأزهر الشريف أمكن رصد أهم الأطروحات الأساسية التي برزت خلال فترة الدراسة وذلك علي النحو التالي:

1-**أطروحات النصح والوعظ والإرشاد:** من خلال الرصد والتحليل يمكن تقسيم هذه الأطروحة إلي مجموعة من الطروحات الفرعية وهي:

أ- **الوعظ والإرشاد الديني:** مثل ضرورة التقرب إلي الله والدعاء لله تعالي لذهب الهم وكشف الكرب وشفاء المريض ومعافاة المبتلى، كالاستشهاد بمجموعة من الاحاديث النبوية والأدعية لرفع الوباء والبلاء عن العالم أجمع الذي أصبح يعيش في حالة رعب بسبب فيروس كورونا كحديث النبي:" اللَّهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالجُنُونِ، والجُذَامِ، وسّيءِ الأَسْقامِ"، ودعاءي الرسول الكريم "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بكَ مِن زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ"، و"اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، وذلك للاستعاذة بالله من الأمراض[92]، كذلك الاستشهاد بدعاء الإمام الشافعي والإمام احمد الطيب شيخ الأزهر لرفع وباء كورونا والتحصين منه، كما قال في دعائه: «اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا ولا يخافك يا أرحم الراحمين،....نسألك أن تكشف عنا من البلاء ما نعلم، وما لا نعلم، وما أنت به أعلم، إنك أنت الأعز الأكرم".

كما تطرقت تلك الأطروحة إلي الصبر والرضا بقضاء الله وقدره حيث ركز الخطاب الديني علي أن الابتلاء علامة علي حب الله تعالي للعبد، فعظم الجزاء علي قدر عظمة البلاء، كما قال نبينا:" ما من مسلم يصيبه أذى، مرض فما سواه، إلا حط الله له سيئاته، كما تحط الشجرة ورقها"، كذلك التأكيد علي أنه من أعظم لطائف البلايا أنها توجب للعبد الرجوع بقلبه إلي الله والتضرع له والاستكانة[93]، وذلك بالاستشهاد بالآية القرآنية:" وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ"، وأيضا حديث للإمام الشافعي "لَمْ أَرَ أَنْفَعَ لِلْوَبَاءِ مِنَ التَّسْبِيح".

ب- الوعظ والإرشاد الاجتماعي: ومنه الحرص علي الكلام الطيب واحترام الآخرين، تعقيبا علي مشهد رفض دفن طبيبة توفيت بكورنا، وذلك بعرض أدلة وشواهد تدين هذا العمل واعتباره مظهر من مظاهر التنمر والسخرية من مصابي الفيروس وضحاياه، حيث دعا شيخ الأزهر عبر الصفحة الرسمية إلي التضامن الإنساني برفع الوصمة عن المرض وكفالة المتضررين، وإكرام من ماتوا بدفنهم والدعاء لهم، والتذكير بما فعله الرسول بأنه كان يهب واقفا حين تمر به جنازة احتراما للميت وإجلالا لأول منزل من منازل الآخرة[94]، كما تطرقت تلك الأطروحة إلي دعوة المواطنين بالمسارعة لفعل الخيرات والإكثار من الصدقات ومساندة المرضي تخفيفا لما حل بهم من آثار هذا الوباء، حيث تم الاستشهاد بحديثين نبويين هما "والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه"، و"صنائع المعروف تقي مصارع السوء والآفات والهلكات"، أيضا التركيز علي تبرع شيخ الأزهر بمبلغ وقدره خمسة ملايين جنيه لحساب صندوق تحيا مصر، للمساهمة في دعم جهود مكافحة تفشي فيروس كورونا

المستجد، وذلك لدعوة المواطنين لمساعدة المستحقين علي تلبية احتياجاتهم في ظل التحديات التي تواجهها البلاد لمكافحة انتشار المرض[95].

2- **أطروحة خطاب المقاصد الشرعية:** ركز الخطاب الديني للأزهر الشريف علي حفظ النفوس وحمايتها ووقايتها من كل الأخطار والأضرار، فهي من أعظم مقاصد شريعة الإسلام، تعقيبا علي قرار السلطات المختصة بتعليق صلوات الجمعة والجماعة، وذلك انطلاقا من القواعد الشرعية درء المفاسد مقدم علي طلب المصالح، ويزال الضرر الأكبر بالضرر الأصغر، ولا ضرر ولا ضرار، حيث أكدت الصفحة الرسمية لمؤسسة الأزهر الشريف علي مشروعية تعطيل الصلوات تلافيا لانتشار الوباء انطلاقا من مسئوليتها الشرعية وواجبها الديني، وذلك بعرض أدلة وشواهد تدلل علي ذلك، كما روي في الصحيحين:"أن عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ قال لِمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ: إِذَا قُلْتَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَلاَ تَقُلْ حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، قُلْ: صَلُّوا فِي بُيُوتِكُم.."، ومن يخالف ذلك فهو آثم لقوله تعالي: "وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ".[96]

3- **أطروحة دعم السياسات الصحية وقرارات الدولة:** حيث ركزت تلك الأطروحة علي دعم الإجراءات الاحترازية والوقائية التي اتخذتها الدولة بدعوة المواطنين إلي الالتزام بسياسات التباعد الاجتماعي، والبعد عن التجمعات، مستشهدة بظهور الطاعون في زمن الخليفة عمر بن الخطاب وعدم أمره للناس بالتجمع للدعاء أو الصلاة، ومن يخالف ذلك فهو آثم ومعتدي علي شريعة الله، كذلك التأكيد علي مشروعية قرار السلطات المختصة بتعليق صلوات الجمعة والجماعة في الموجة الأولي من انتشار الفيروس حرصا علي سلامة المواطنين وخوفا من تفشي الفيروس، أو في الموجة الثانية بعد السماح بالصلاة في المساجد وإصدار هيئة كبار العلماء الأزهر الشريف بيانا رسميا يؤكد فيه علي أن ارتداء الكمامات أثناء صلاة الجماعة أو في سائر تنقلات الناس واجبا شرعيا لأنه يقلل من فرص الإصابة بهذا الفيروس وتجنب المصافحة بالأيدي، بناء علي ما أوصت به الجهات المختصة، فدفع الضرر عن الأنفس واجبا والعمل بالاحتياط في هذه الحالة واجبا، كما قال رسولنا الكريم "لا ضرر ولا ضرار"، كذلك دعوة المواطنين أيضا للتباعد بينهم في الصلاة، وتجنب التجمعات في التهنئة أو التعازي كإجراءً احترازياً، لمنع تفشي الوباء وذلك لما تقرر شرعاً من أن مصلحة الأمة مقدمة علي مصلحة الفرد أو العائلة[97].

4- أطروحة الجهود الرسمية للحد من انتشار الوباء وسبل الوقاية منه: ركزت تلك الأطروحة علي دعوة خطاب مؤسسة الأزهر الشريف للمواطنين باتباع كل التعليمات الوقائية التي أعلنتها الجهات المختصة لمنع انتشار الوباء، من خلال الاعتماد علي انفوجرافيك وتقارير وبيانات من منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة للمصرية لتوعية وإرشاد الأفراد بطرق ارتداء الكمامة وكيفية نزعها، وكيفية حماية نفسك من الفيروس بتجنب لمس العينين أو الأنف والتواجد في التجمعات المزدحمة، كذلك كيفية

تعامل الفرد إذا ظهرت عليه أي أعراض، أو مع شخص مخالط داخل أسرته[98]، كما تطرقت تلك الأطروحة إلي التضحيات الهائلة التي يبذلها الأطباء وكل العاملين في المجال الصحي والمخاطرة بأرواحهم وانفسهم من أجل التصدي لهذا الوباء، وذلك بعرض رسائل دعم متعددة من شيخ الأزهر لأطباء مصر[99]، مما يظهر تقدير مؤسسة الأزهر لكافة الطواقم الطبية.

ثانيا: استراتيجيات اتصالات الأزمة التي اعتمد عليها الخطاب الديني لصفحة الأزهر الشريف

تبين من خلال الرصد والتحليل الاستراتيجيات التي اعتمدت عليها الصفحة الرسمية لمؤسسة الأزهر الشريف في تناولها لجائحة كورونا وذلك علي النحو التالي:

1- **استراتيجية المشاركة والمسئولية:** حيث ركز الخطاب الديني للأزهر علي تشجيع المواطنين وحثهم علي المشاركة في القيام بدورهم في المسئولية الاجتماعية لمواجهة الأزمة، من خلال إطلاق مجمع البحوث الإسلامية لمؤسسة الأزهر الشريف حملة توعوية بعنوان "عونك لهم.. رفعة لك" لدعم قيمة التكافل الاجتماعي خصوصا في أوقات الأزمات كالصدقة والزكاة ورعاية المتضررين سواء مسلمين أو غير مسلمين، وذلك لمواجهة تداعيات فيروس كورونا[100]، واعتبار تعجيل الزكاة وإخراجها مقدما قبل موعدها مراعاة لمصالح الفقراء أمراً مستحباً شرعيا[101].

2- **استراتيجية الصالح العام:** ظهرت هذه الاستراتيجية من خلال التركيز علي الحملات التوعوية الموجهة للمواطنين والتي أطلقها مجمع البحوث الإسلامية لمؤسسة الأزهر الشريف حول كيفية التعامل الأمثل مع الأوبئة والأزمات للحفاظ علي النفس كبنيان إلهي أمر الله تعالي بالحفاظ عليه، بإطلاق حملة بعنوان "إرادة" لتشجيع الناس علي استكمال مسيرتهم في الحفاظ علي أنفسهم وذويهم، كذلك إطلاق حملة "شاركهم ولو بدعوة" حول كيفية التعامل الأمثل مع الأطقم الطبية، ولرفع الروح المعنوية للأطباء ودعمهم والوقوف بجانبهم، من خلال استعراض العديد من القصص الإنسانية الرائعة وما يبذلوه من تضحيات من أجل التصدي لهذا الوباء[102].

3- **استراتيجية التريث وعدم التورط:** حيث ركز الخطاب الديني علي رصد الشائعات ونفيها ونشر الحقائق البديلة، واعتبار الترويج لها أمرا مذموما في الإسلام وعملا غير أخلاقيا، لما يستنبطه من جريمة الكذب ومن بلبلة الناس وفزعهم، كما ظهر في الخطاب الديني التركيز علي السلوكيات الجيدة والأفعال الإيجابية علي نطاق واسع، من خلال دعوة الأفراد لضرورة مواساة المصابين والملكومين لمواجهة الخوف والقلق من الوباء، كذلك ضرورة استمرار النشاطات الإنتاجية والتسويقية لتغطية احتياجات الناس، كما ظهر في أغلب المعالجات الإعلامية الرسائل والآليات التي من شأنها أن تبث الطمأنينة في نفوس المواطنين سواء في حالة إصابتهم أو إصابة أحد ذويهم بالفيروس بالاعتماد علي الحديث النبوي "ما أنزل الله داء

إلا أنزل له شفاء"، وكما قال النبي "من يرد الله به خيرا يصب منه" فالبلاء من علامات محبة الله للعبد.(103)

4- **استراتيجية الاستجابة**: حيث ظهرت هذه الاستراتيجية في خطاب الصفحة الرسمية لمؤسسة الأزهر من خلال الاعتماد علي آلية الاستعانة بالمتحدثين الرسميين للجهات المختصة سواء منظمة الصحة العالمية أو وزارة الصحة المصرية والاعتماد عليهم كمصادر رسمية، لنقل المعلومات الدقيقة وللتعرف علي جوانب الأزمة، وذلك من خلال بيانات وتقارير رسمية صادرة عنهما حول كيفية تعامل المواطنين مع الفيروس وطرق الوقاية منه(104).

ثالثا: الأساليب الإقناعية المستخدمة في الخطاب

بالنسبة للأساليب الإقناعية التي ارتكزت عليها بنية الخطاب الديني للأزهر الشريف فاعتمدت بشكل كبير علي الأساليب المنطقية "العقلانية" في معالجتها لجائحة كورونا، من خلال الاستناد إلي نصوص قرآنية وأحاديث نبوية، كذلك الاعتماد علي التقارير والإحصائيات ومقاطع الفيديو والصور سواء الصادرة عن منظمة الصحة العالمية أو وزارة الصحة المصرية لتعريف المواطن بجوانب الأزمة وطرق الوقاية من الفيروس، كذلك عرض أدلة وشواهد بخطورة الفيروس الذي أصبح وباءً عالميا وما ترتب عليه من آثار اجتماعية واقتصادية علي مستوي العالم، أما بالنسبة للاستمالات العاطفية فركز الخطاب علي بث رسائل الطمأنينة والراحة والأمان للمواطنين، من خلال الاعتماد علي تصريحات شيخ الأزهر بأن الفيروس ليس عقابا إلهيا وإنما اختبار للعبد، وأن هذا البلاء من علامات محبة الله للعبد، لذا وجب علي كل مواطن أن يتقرب ويتضرع إلي الله لرفع الوباء وكشف الكرب وشفاء المريض.(105)

رابعا: القوي الفاعلة في خطاب الصفحة محل الدراسة:

تمثلت القوي الفاعلة التي برزت في خطاب الأزهر الشريف في كل من: الإمام الأكبر شيخ الأزهر والذي لعب دورا إيجابيا في طمأنة المواطنين ودعوتهم للتقرب إلي الله والدعاء لرفع البلاء، ثم أطباء مصر ووصفهم بالأبطال لمخاطرتهم بأرواحهم من أجل التصدي لهذا الوباء، ثم مسئولي الدولة والجهات المختصة وقيامها بمجموعة من الإجراءات الاحترازية والوقائية لمنع تفشي الوباء، ومن القوي الفاعلة التي وردت في الخطاب الجمهور ووصفهم بالشرفاء لحرصهم علي مساعدة إخوانهم المواطنين الغير قادرين والوقوف بجانبهم في ظل هذه الظروف، كما تم وصف التجار بمصاصي الدماء لجشعهم واحتكارهم السلع والمستلزمات الطبية واستغلال حاجة الناس.

خامسا: الأطر المرجعية التي استند إليها خطاب الصفحة محل الدراسة:

تنوعت الأطر المرجعية لخطاب صفحة مؤسسة الأزهر الشريف في تناولها لجائحة كورونا، حيث اعتمد الخطاب علي المرجعية الدينية متمثلة في الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والأدعية، بالإضافة إلي أقوال فقهاء وعلماء المسلمين كالإمام الشافعي، وذلك عند تناولها قرار غلق المساجد وإلغاء الشعائر الدينية، أو دعوة المواطنون لحفظ النفس والتقرب إلي الله ومساعدة الغير قادرين، كما اعتمد الخطاب علي المرجعية الإنسانية حيث جري توظيفها في الحديث عن تزايد أعداد الوفيات والمصابين حول العالم، والحديث عن بعض القصص الإنسانية لأعضاء المهن الطبية وما يبذلوه من تضحيات من أجل التصدي لهذا الوباء، كذلك تم توظيف تلك المرجعية عند تناول رفض دفن طبيبة توفيت بكورونا.

كما اعتمد الخطاب علي المرجعية السياسية كإطار مرجعي في تناول جائحة كورونا، وذلك من خلال توضيح طرق تعامل الدولة المصرية والجهات المختصة في مواجهة تفشي فيروس كورونا، وإبراز القرارات السياسية التي اتخذتها الحكومة للحد من تداعيات كورونا.

ب-الصفحة الرسمية لوزارة الأوقاف المصرية

أولا: الأطروحات المركزية ومسارات البرهنة في صفحة وزارة الأوقاف

من خلال تحليل مسار البرهنة لخطاب صفحة وزارة الأوقاف أمكن رصد أهم الأطروحات الأساسية التي برزت خلال فترة الدراسة وذلك علي النحو التالي:

1- أطروحة الاقتصاد الإسلامي السبيل الأمثل لمواجهة وباء كورونا

حيث ركزت تلك الأطروحة علي أهمية وضرورة تبني هذا النوع من الاقتصاد خلال المرحلة القادمة بعرض أدلة وشواهد تظهر أهمية الاقتصاد الإسلامي بتقديمه للكثير من الحلول لمواجهة أزمة "كورونا" سواء بدعوة المواطنين إلي التكافل الاجتماعي ومساعدة الفقراء، كذلك ضرورة الاعتماد على الذات في الإنتاج وخاصة ما يتعلق بالأمن الغذائي، وهي استراتيجية اقتصادية لها بالغ الأثر في القضاء على البطالة وتحسين مستوى المعيشة وتحقيق الأمن الغذائي للدولة المصرية(106).

2-أطروحة جماعة الإخوان الإرهابية تتاجر بالدين والوطن خلال جائحة كورونا

ركز الخطاب الديني لوزارة الأوقاف المصرية علي خطورة جماعة الإخوان الإرهابية بسعيها لأذي المواطنين خلال تلك الأزمة، من خلال عدة مسارات خاصة بمجموعة من الحقائق والوقائع، كما جاء في مقال لوزير الأوقاف محمد مختار جمعة بعنوان "الجماعة الإرهابية": "إن هذه الجماعة بتاريخها الأسود تاجرت بالدين والوطن وبالحياة الإنسانية بدعوتهم للناس بالتجمعات ولا يأبهون بحياتهم...يستغلون

الأزمات أسوأ استغلال حتي لو كان وباء عالمي بهدف تحقيق مآربهم الشيطانية لتحقيق مصالحهم ومصالح من اشتراهم بالدولارات من الدول التي تمول الإرهاب"، أما المسار الثاني فركز علي قيام الآلة الإعلامية لجماعة الإخوان ببث الشائعات والأكاذيب عن أرقام مبالغ فيها عن ضحايا الفيروس من أجل نشر الفزع والهلع بين أبناء الوطن(107).

3- أطروحة دعم السياسات الصحية وقرارات الدولة: حيث ركزت تلك الأطروحة علي دعم الإجراءات الاحترازية والوقائية التي اتخذتها الدولة بدعوة المواطنين إلي الالتزام بسياسات التباعد الاجتماعي، والبعد عن التجمعات، حيث أظهر خطاب وزارة الأوقاف توافق الخطاب الديني مع العلم بتعليق صلاة الجمعة والجماعة وغلق المساجد مؤقتا بناء علي رأي أهل العلم متمثلة في وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية اللتين أكدتا علي خطورة التجمعات في نقل العدوي، وفقهيا بناءً علي ديننا الحنيف الذي يدعو للحفاظ علي النفس وان حياة الساجد قبل عمارة المساجد.

كما تطرقت تلك الأطروحة إلي دعوة خطاب وزارة الأوقاف المواطنين بتجنب المصافحة والملامسة والمعانقة بناء علي تعليمات وزارة الصحة لتجنب نقل العدوي، وفقهيا أيضا بما يقتضيه فقه النوازل كما رأي الإمام مالك وأبي حنيفة بكراهية المعانقة في النوازل وغيرها(108).

4- **أطروحات النصح والوعظ والإرشاد:** من خلال الرصد والتحليل يمكن تقسيم هذه الأطروحة إلي مجموعة من الطروحات الفرعية وهي:

أ- **الوعظ والإرشاد الديني:** مثل ضرورة التقرب إلي الله والدعاء لله تعالي أن يراجع كل منا علاقته بربه لذهب الهم وكشف الكرب وذلك بالاستشهاد بآيات قرآنية كما قال تعالي: "وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُ ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ "، كذلك تأكيد الخطاب علي دعوة الناس للثقة بالله وحسن العلاقة به وإحساس الإنسان بأنه في معية الله وحفظه أهم سبل أمانة النفسي(109).

ب- الوعظ والإرشاد الاجتماعي: وذلك من خلال دعوة المواطنين للتراحم فيما بينهم وجبر الخواطر وتحميل المسئولية الإنسانية والمجتمعية ببيان المواقف العملية في حياة النبي والتي ينبغي أن تكون في حياة الناس، وذلك بالمسارعة في إخراج الزكاة والصدقات، كما قال نبينا الكريم: "حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء والتضرع"، كما تطرقت تلك الأطروحة لضرورة ترشيد المواطنين استهلاكهم وقت الأزمات والبعد عن الأنانية والشره في شراء السلع، إعمالا بالقاعدة الفقهية "لا ضرر ولا ضرار"، كذلك النهي عن الإسراف والتبذير كما قال تعالي: "ولا تبذر تبذيرا"، وكما قال نبينا: "كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير إسراف ولا مخيلة"(110).

ثانيا: استراتيجيات اتصالات الأزمة التي اعتمد عليها الخطاب الديني لصفحة وزارة الأوقاف

تبين من خلال الرصد والتحليل الاستراتيجيات التي اعتمدت عليها الصفحة الرسمية لمؤسسة الأوقاف في تناولها لجائحة كورونا وذلك علي النحو التالي:

1- **استراتيجية ملتقي الطرق:** ارتكز الخطاب الديني لوزارة الأوقاف علي بعض الآليات التي تم اتخاذها من الأسس النظرية لهذه الاستراتيجية، كالتركيز علي الآثار الاقتصادية للأزمة والأوضاع العالمية المترتبة علي الأزمة، فالعالم الأن أصبح يعاني من ركود اقتصادي عميق يشبه الكساد العظيم الذي عانى منه العالم مطلع القرن الماضي.

2- **استراتيجية الصدمة:** اعتمد خطاب وزارة الأوقاف علي أن وباء كورونا ألقي بظلاله علي النفس البشرية، حيث أصاب البعض جانب من التوتر والقلق ربما يصل عند البعض منهم إلي حد الاكتئاب(111)، كذلك التركيز علي حجم الكارثة التي سببها هذا الوباء علي مستوي العالم اقتصاديا واجتماعيا.

3- **استراتيجية الصالح العام:** ظهرت هذه الاستراتيجية في الخطاب من خلال المعالجة الإعلامية والتي اعتمدت علي توعية المواطنين بضرورة تفهمه لطبيعة الظروف الراهنة ومساعدة جميع مؤسسات الدولة في إجراءاتها الوقائية والاحترازية للحد من انتشار الفيروس، وأن يبذل كل مواطن أقصي طاقته في تحري السبل التي تحول دون نقل هذا الداء إلي الآخرين، واعتبار هذا واجبا شرعيا ووطنيا(112).

4- **استراتيجية التريث وعدم التورط:** ظهرت هذه الاستراتيجية من خلال التركيز علي رصد الشائعات وتفنيدها والتحذير من الانسياق خلف هذه الأكاذيب التي تروجها جماعات موتوره وصفحات مشبوهة، وأيضا ضرورة توخي الحيطة والحذر والأخذ بأقصى الأسباب مع طمأنينة النفس وثقتها في الله والبعد عن كل أسباب الهلع والفزع(113)، كذلك تركيز المعالجة الإعلامية للخطاب علي نشر المعلومات الإيجابية كانخفاض الأعداد بعد انتهاء الموجة الأولي بسبب وجود قيادة حكيمة استطاعت التوازن بين إجراءات الحماية والتباعد من جانب وتيسير أمور الناس وقضاء مصالحهم من جانب آخر.

ثالثا: الأساليب الإقناعية المستخدمة في الخطاب

بالنسبة للأساليب الإقناعية التي ارتكزت عليها بنية الخطاب الديني لوزارة الأوقاف فاعتمدت الأساليب المنطقية "العقلانية" في معالجتها لجائحة كورونا، من خلال الاستناد إلي نصوص قرآنية وأحاديث نبوية خاصة بضرورة التزام المواطنين بالإجراءات الاحترازية لحفظ النفس، كذلك عرض أدلة وشواهد بخطورة الفيروس

الذي أصبح وباءً عالميا وما ترتب عليه من آثار اجتماعية واقتصادية علي مستوي العالم، أيضا الاستناد إلي مجموعة من الحقائق خاصة بجماعة الإخوان واعتبارها جماعة إرهابية تسعي لأذي الآخرين وتنشر الأكاذيب والفزع بين المواطنين حول الجائحة، أما بالنسبة للاستمالات العاطفية فركز الخطاب علي بث رسائل الطمأنينة والراحة والأمان للمواطنين، من خلال دعوة المواطنين للتقرب والتضرع إلي الله لرفع الوباء وكشف الكرب، كذلك تم الاستناد إلي استمالات التخويف من خلال التأكيد علي خطورة وباء كورونا وسرعته في الانتشار واحتمالية فرض الحظر الشامل تزامنا مع الموجة الثالثة وزيادة أعداد المصابين والوفيات.

رابعا: القوي الفاعلة في خطاب الصفحة محل الدراسة:

تمثلت القوي الفاعلة التي برزت في خطاب وزارة الأوقاف في كل من: وزير الأوقاف محمد مختار جمعة والذي تم وصفه بالعالم المستنير والذي لعب دورا في تفنيد أكاذيب جماعة الإخوان الإرهابية، ودورا توعويا وتنويريا بتصحيح الفهم الخاطئ لبعض أمور الدين حماية للمجتمع من وباء كورونا، أيضا جماعة الإخوان التي وصفت بجماعة الفتنة والضلال والجماعة المارقة بمتاجرتها بالدين والوطن وسعيها الدائم لفساد الأرض، ومن ضمن القوي الفاعلة التي ظهرت في الخطاب القوات المسلحة ووصفها بالوطنية لمساندتها لأجهزة الدولة لمجابهة خطر انتشار الفيروس، كذلك العلماء من رجال الدين وعلماء النفس والاجتماع ووصفهم بالمخلصين بقيامهم بشكل مستمر في طمأنة الناس وخروجهم من الحالة النفسية التي مروا بها جراء تلك الجائحة، وأخيرا المسئولين من وزارة الصحة وأطباء مصر ووصفهم بجيش مصر الأبيض نظرا لما يقوموا به من تضحيات في مواجهة الفيروس والحد من انتشاره.

خامسا: الأطر المرجعية التي استند إليها خطاب الصفحة محل الدراسة:

تنوعت الأطر المرجعية لخطاب صفحة وزارة الأوقاف في تناولها لجائحة كورونا، حيث اعتمد الخطاب علي مجموعة من الأطر المرجعية منها المرجعية الدينية متمثلة في الآيات القرآنية والاحاديث النبوية، وذلك عند دعوة المواطنون لحفظ النفس والتقرب إلي الله ومساعدة الغير قادرين، كما اعتمد الخطاب علي المرجعية السياسية كإطار مرجعي في تناول جائحة كورونا، وذلك من خلال توضيح طرق تعامل الدولة المصرية والجهات المختصة في مواجهة تفشي فيروس كورونا، وإبراز نجاح القيادة السياسية سواء في إجراءات الحماية والتباعد الاجتماعي من جانب أو تيسير أمور الناس وقضاء مصالحهم من جانب آخر، وأخيرا تم الاعتماد علي المرجعية الاقتصادية واعتبار الاقتصاد الإسلامي السبيل الأمثل لمواجهة وباء كورونا، سواء بدعوة المواطنين إلي التكافل الاجتماعي ومساعدة الفقراء، أو الاعتماد علي الذات في الإنتاج لتحقيق الأمن الغذائي لمجتمعنا.

ج- الصفحة الرسمية للكنيسة الأرثوذكسية المصرية

أولا: الأطروحات المركزية ومسارات البرهنة في صفحة الكنيسة

من خلال تحليل مسار البرهنة لخطاب صفحة الكنيسة المصرية أمكن رصد أهم الأطروحات الأساسية التي برزت خلال فترة الدراسة وذلك علي النحو التالي:

1-أطروحة الكنيسة المصرية ودورها في التوعية الصحية لأبنائها

حيث ركزت تلك الأطروحة علي دور الكنيسة في التوعية الصحية لأبناء الكنيسة بعرضها مجموعة من الحقائق والمعلومات من شأنها رفع الوعي الصحي للمواطنين، وظهر ذلك في عدة مسارات كمسار مبادرة الكنيسة بعنوان "وجودك في بيتك حماية ليك ولغيرك" لبقاء المواطنين في منازلهم والحرص علي الالتزام بكافة الإجراءات لأنها خط الوقاية الأول أمام هذا الفيروس اللعين، سواء بارتداء الكمامة وغسل اليدين، والامتناع عن السلامات والتقبيل، وتجنب الأماكن المزدحمة والمغلقة[114]، أما المسار الثاني فتمثل في تشجيع الكنيسة لأبنائها علي أهمية تلقي اللقاحات التي توفرها الدولة للوقاية من الإصابة بالفيروس[115]، وذلك في إطار حرص الكنيسة علي رفع الوعي الصحي لدي أبناء الكنيسة، أما المسار الثالث فتمثل في قيام الكنيسة بتوزيع شنط علي الأهالي تحتوي علي كمامات وكحول للحد من انتشار الفيروس.

2- أطروحة فيروس كورونا جرس إنذار من الله

حيث ركزت تلك الأطروحة علي أن فيروس كورونا جرس إيقاظ وإنذار من الله، وذلك بالتركيز علي رسائل البابا تواضروس في عظته والذي أكد فيها علي أن الله أرسل جائحة كورونا لكي تكون جرس إنذار حتى ينتبه الإنسان لنفسه، لأن الإنسان تقدم في التكنولوجيا والاكتشافات الجديدة وبدأ يشعر أنه هو السيد، ونسى أن الله هو سيد التاريخ وهو الذي يقود حياة البشر، ووقع في خطايا كثيرة، لذا فعلي الإنسان أن يتوب عن خطاياه، وأن يتصالح مع الآخرين ، فنحن في زمن التوبة كما جاء في الكتاب المقدس "توبوا لأنه قد اقترب منكم ملكوت السماوات".[116]

3-أطروحة الخطاب الروحاني للكنيسة لمواجهة جائحة كورونا

تطرقت تلك الأطروحة إلي الجانب الروحاني ودعوة الكنيسة لأبنائها بالصلاة المستمرة من أجل هذا الوباء ومن أجل الأسر المتألمة ومن أجل المصابين لكي يمن الله عليهم بالشفاء، كذلك دعوتهم لتغيير قلوبهم نحو الأمور السماوية وجعل إيمانهم قويا، وذلك بالاستشهاد بمجموعة من آيات الكتاب المقدس منها "اطلبوا الرب ما دام يوجد أدعوه وهو قريب"، كذلك "ونحن نعلم أن كل الأشياء تعمل معا للخير للذين يحبون الله الذين هم مدعوون حسب قصده" لذا فنحن "فرحين في الرجاء صابرين في الضيق مواظبين علي الصلاة".[117]

4- أطروحة دعم السياسات الصحية وقرارات الدولة: حيث ركزت تلك الأطروحة علي دعم الإجراءات الاحترازية والوقائية التي اتخذتها الدولة بدعوة المواطنين إلي الالتزام بسياسات التباعد الاجتماعي، والبعد عن التجمعات، ومن يخالف ذلك فيكون قد ارتكب خطيئة أمام الرب، لأنه سبب أذي لمن حوله إعمالا بكلمات الرسول يعقوب "من هو حكيم وعالم بينكم فليرِ أعماله بالتصرف الحسن في وداعة الحكمة"، كما أظهر خطاب الكنيسة دعوة المواطنين بتجنب المصافحة والملامسة والمعانقة بناء علي تعليمات وزارة الصحة لتجنب نقل العدوي، ودينيا بإيمان الكنيسة بأن النفس الواحدة لها قيمة غالية عند الله محب البشر(118)، لذا فتعليق جميع الصلوات بالكنائس أو الالتزام بالإجراءات الوقائية عند الصلاة بعد الفتح التدريجي للكنائس ليست ضد الإيمان.

ثانيا: استراتيجيات اتصالات الأزمة التي اعتمد عليها الخطاب الديني لصفحة الكنيسة الأرثوذكسية

تبين من خلال الرصد والتحليل الاستراتيجيات التي اعتمدت عليها الصفحة الرسمية للكنيسة في تناولها لجائحة كورونا وذلك علي النحو التالي:

1- **استراتيجية الصالح العام**: ظهرت هذه الاستراتيجية بإطلاق الكنيسة عدة حملات توعوية كحملة "الزم بيتك حتي لا تؤذي نفسك وغيرك" لتوعية المواطنين بكيفية الوقاية والخطوات المطلوب اتخاذها لضمان عدم انتقال العدوي، كذلك حرص الكنيسة في خطابها علي التأكيد علي ضرورية غلق الكنائس لسلامة جميع أبناء الكنيسة ومصر، وألا تزيد نسبة المشاركين في القداسات في كافة الكنائس عن 25% من سعة الكنيسة وذلك مع عودة الفتح التدريجي للكنائس للمحافظة عليهم من خطر انتقال العدوي(119).

2- **استراتيجية التريث وعدم التورط**: ظهرت هذه الاستراتيجية من خلال مجموعة من الآليات منها نشر المعلومات الإيجابية في خطابها بالتأكيد علي أن مصر في مرحلة آمنة بسبب سرعة اتخاذ القرارات والإجراءات مبكرا لمنع انتشار الفيروس مقارنة بدول العالم الأخرى التي تأثرت بسبب الإهمال(120)، أيضا نشر الطمأنينة بين المواطنين بعد ظهور اللقاحات وأهميتها في الوقاية من خطر الإصابة بالفيروس.

3- **استراتيجية المشاركة والمسئولية**: برزت هذه الاستراتيجية في خطاب الكنيسة بحرصها الدائم علي عقد لقاءات مع الشباب لتغطية احتياجاتهم الروحية والنفسية خلال الجائحة والحد من التأثيرات السلبية التي سببتها جراء الجائحة(121)، أيضا قيام الكنيسة بمسئوليتها الاجتماعية بتقديم كافة الاحتياجات الطبية سواء أدوية أو أنابيب أوكسجين أو أي أجهزة يحتاجها مريض كورونا.

4- **استراتيجية الاستجابة:** حيث ظهرت هذه الاستراتيجية في خطاب الصفحة الرسمية للكنيسة من خلال الاعتماد علي آلية الاستعانة بالمتحدثين الرسميين للجهات المختصة سواء ممثل منظمة الصحة العالمية في مصر أو وزارة الصحة المصرية من خلال بياناتها اليومية عن أرقام الإصابات والوفيات، كذلك مستشار الرئيس السيسي لشئون الصحة والاعتماد عليهم كمصادر رسمية لنقل المعلومات الدقيقة وللتعرف علي جوانب الأزمة وموعد ذروة الجائحة خلال الموجات الثلاثة وسبل الوقاية من الفيروس[122].

5- **استراتيجية التخويف:** حيث ركز الخطاب الكنسي مع بداية الموجة الثالثة للجائحة علي أنها الأصعب بسبب زيادة أعداد الإصابات والوفيات، مع ضرورة أخذ الحيطة والحذر بسبب هذا الفيروس اللعين الذي أصاب عشرات الملايين[123].

ثالثا: الأساليب الإقناعية المستخدمة في الخطاب

بالنسبة للأساليب الإقناعية التي ارتكزت عليها بنية الخطاب الديني للكنيسة المصرية فاعتمدت علي الأساليب المنطقية "العقلانية" في معالجتها لجائحة كورونا، من خلال الاستناد إلي التقارير الصادرة عن مجلس الوزراء بعدد المستشفيات المخصصة لتشخيص وعلاج حالات فيروس كورونا علي مستوي الجمهورية، وأيضا الأرقام والإحصائيات الخاصة بحالات الإصابة والوفيات الصادرة عن وزارة الصحة المصرية، والصادرة عن منظمة الصحة العالمية والتي تشير إلي أن 85% من نسبب الإصابات بسيطة عدا 5% منهم حالات حرجة، كذلك الاعتماد علي الانفوجراف ومقاطع الفيديو والصور سواء الصادرة عن منظمة الصحة العالمية أو وزارة الصحة المصرية، لتعريف المواطن بجوانب الأزمة وطرق الوقاية من الفيروس، أيضا تم الاعتماد علي آيات من الكتاب المقدس لمخاطبة أبناء الكنيسة بأهمية الحفاظ علي النفس البشرية بحسب وصية السيد المسيح.

أما بالنسبة للاستمالات العاطفية فركز الخطاب علي بث رسائل الطمأنينة والراحة والأمان للمواطنين، من خلال دعوة أبناء الكنيسة للتوبة وطلب الرحمة من الرب والصبر علي ما أصابنا، وعدم الرهبة لأن الرب معك حيثما تذهب، كذلك تم الاستناد إلي استمالات التخويف من خلال التأكيد علي خطورة وباء كورونا خصوصا مع الموجة الثالثة وزيادة أعداد المصابين والوفيات.

رابعا: القوي الفاعلة في خطاب الصفحة محل الدراسة:

تمثلت القوي الفاعلة التي برزت في خطاب الكنيسة المصرية في كل من: البابا تواضروس بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ومخاطبته لأبنائه في عظاته بالصبر والتحلي بالإيمان والصلاة المستمرة لرفع الوباء عن مصر، ومن ضمن القوي الفاعلة التي ظهرت في الخطاب رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي ووصفه بالحكيم لنجاحه في تعزيز الحالة الصحية وحماية شعبه من أخطار جائحة كورونا،

وأخيرا المسئولين من وزارة الصحة وأطباء مصر ووصفهم بخط المواجهة الأول نظرا لما يقوموا به من تضحيات في مواجهة الفيروس دون كلل أو خوف.

خامسا: الأطر المرجعية التي استند إليها خطاب الصفحة محل الدراسة:

تنوعت الأطر المرجعية لخطاب صفحة الكنيسة في تناولها لجائحة كورونا، حيث اعتمد الخطاب علي مجموعة من الأطر المرجعية منها المرجعية الدينية متمثلة في آيات من الكتاب المقدس وذلك عند دعوة أبنائها لحفظ النفس والتوبة والصلاة المستمرة ، كما اعتمد الخطاب علي المرجعية السياسية كإطار مرجعي في تناول جائحة كورونا، وذلك من خلال توضيح طرق تعامل الدولة المصرية والجهات المختصة في مواجهة تفشي فيروس كورونا، وإبراز نجاح القيادة السياسية سواء في الإجراءات الصحية وتطبيق الحظر وغيره، أو في حل المشاكل الاقتصادية كالعمالة اليومية المتضررة من الأزمة، وتوفير المخزون الاستراتيجي الغذائي للمواطنين، وأخيرا تم الاعتماد علي المرجعية الإنسانية بتوضيح حالات الإصابة والوفيات المرتفعة في عدد من دول العالم، وكذلك في مصر وما سببه هذا الفيروس من إصابة عشرات الملايين من المواطنين وارتفاع نسبة الوفيات خصوصا مع بداية الموجة الثالثة.

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول :توصيف العينة

يتمثل مجتمع الدراسة في جمهور الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عينة الدراسة(الفيس بوك) ، وهو الجمهور الذي لم يجد الباحث معالم محددة له تمكنه من الوصول إليهم بسلاسة لسحب عينة تمثل ذلك المجتمع، وهو ما دفع إلي اللجوء إلى أسلوب العينات غير الاحتمالية (الحالية-كرة الثلج)، والاعتماد علي جمهور الشباب من 18-35 سنة من مستخدمي الفيس بوك.

1- النوع

مثلت نسبة الإناث من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي 55% في حين كانت نسبة الذكور45%.

2- العمر

أما من حيث العمر، تبين أن أعمار عينة المبحوثين في الفئة العمرية من 24 إلى أقل من 30 سنة بلغت نسبتهم 45.5% من إجمالي حجم العينة، ومثلت الفئة العمرية ما بين 18 إلي أقل من 24 سنة 27.5% من العينة، وجاءت نسبة الشباب ما فوق سن الثلاثين ونسبتهم 27% .

3- المستوى التعليمي

وعلى صعيد المستوى التعليمي، تبين أن النسبة الأكبر من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من حملة المؤهل الجامعي 55% من حجم العينة، تليها حملة الدراسات العليا بنسبة 40%، وربما يعكس ذلك أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى عالٍ من التعليم، أما حملة التعليم المتوسط فكانت نسبتهم 5%.

4- محل الإقامة:

بالنسبة لمحل الإقامة بلغت نسبة المقيمين في الحضر من عينة الدراسة 69% أما المقيمين في الريف فقد بلغت نسبتهم 31%، وهنا يتضح تنوع خصائص العينة سواء من حيث النوع أو السن أو الحالة التعليمية ومكان الإقامة، ويعد هذا مؤشرا على أن شبكات التواصل الاجتماعي تستقطب أعدادا كبيرة من المستخدمين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية والاجتماعية.

المحور الثاني:حجم تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي

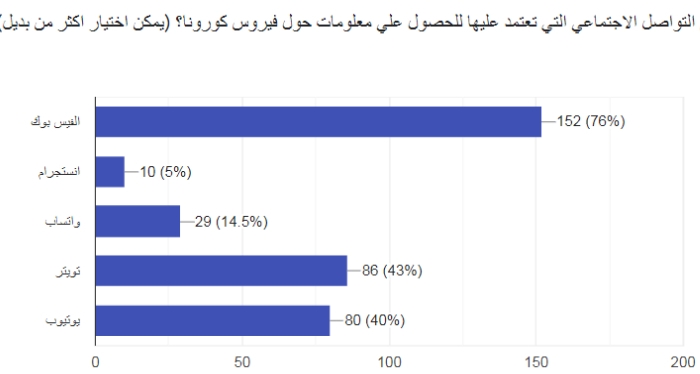

شكل رقم (1) يوضح شبكات التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها المبحوثون أثناء الجائحة

تبين من الشكل السابق تصدر موقع الفيس بوك مقدمة الشبكات الاجتماعية التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات حول جائحة فيروس كورونا وذلك بنسبة 76% يليها تويتر بنسبة 43% ثم اليوتيوب بنسبة 40%، وأخيرا الواتساب والانستجرام بنسبتي 14.5% و5% على التوالي، ويمكن تفسير حصول الفيس بوك على المرتبة الأولى في الحصول على معلومات متعلقة بالفيروس ربما يرجع إلى مواكبته لتطورات أزمه الجائحة لحظة بلحظة، فضلا عن أنه خصص مساحات من البث لهذه الأزمة عبر صفحات رسمية متخصصة كمنظمة الصحة العالمية، ورئاسة الوزراء ووزارة الصحة المصرية، كذلك المؤسسات الدينية الرسمية عينة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع مسح أجرته مؤسسة البحوث الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية ونشر خلاصته موقع CNN العربي والذي أشار إلى أن الموقع

الاجتماعي فيس بوك هو الخيار الأفضل للحصول على المعلومات الصحية تلاه بفارق شاسع موقع يوتيوب[124].

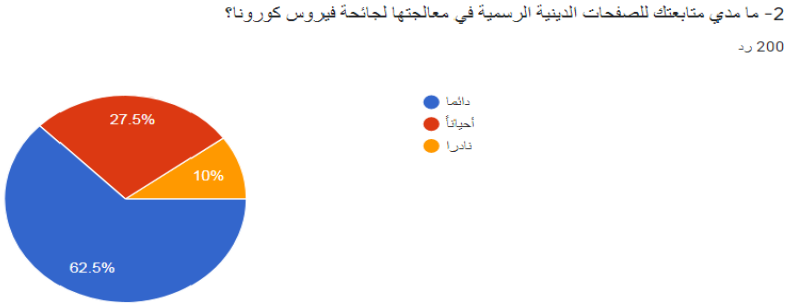

شكل رقم(2) يوضح حجم تعرض المبحوثين للصفحات الدينية الرسمية في معالجتها للجائحة

تشير بيانات الجدول السابق أن هناك تنوع بين درجة اعتماد المبحوثين على الصفحات الدينية الرسمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة أزمه فيروس كورونا المستجد، فمنهم من يعتمد عليها بشكل دائم بنسبة 62.5% ومنهم من يعتمد عليها أحيانا بنسبة 27.5%، وهو ما يؤكد على أن دور شبكات التواصل الاجتماعي لم يعد يقتصر على تكوين الصداقات بل أصبحت مصدرا يعتمد عليه لمتابعة المعلومات و القضايا والأزمات المختلفة التي من بينها أزمة فيروس كورونا المستجد التي نعيشها الآن.

المحور الثالث: دوافع التعرض لجائحة فيروس كورونا عبر الصفحات الدينية الرسمية

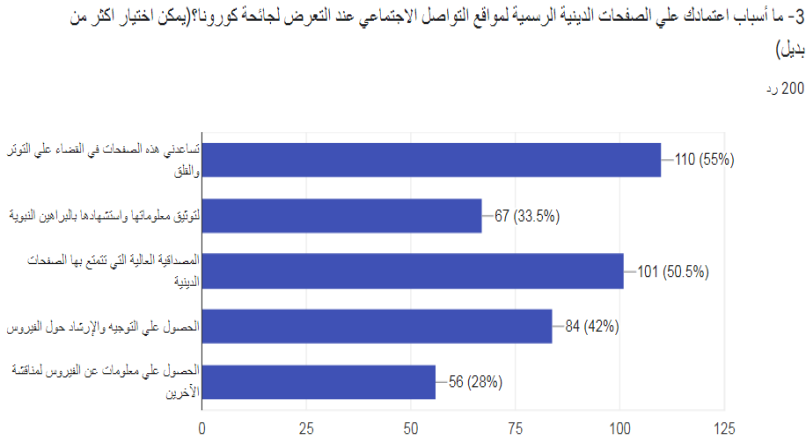

شكل رقم(3) يوضح أسباب اعتماد المبحوثون علي الصفحات الدينية عند التعرض للجائحة

يبين الشكل السابق أسباب اعتماد الشباب عينة الدراسة علي الصفحات الدينية الرسمية عند التعرض للجائحة، فجاءت في المقدمة عبارة "تساعدني هذه الصفحات في القضاء علي التوتر والقلق بنسبة 55%، تليها عبارة "المصداقية العالية التي تتمتع بها الصفحات الدينية" بنسبة 50.5%، ثم عبارة "التوجيه والإرشاد حول الفيروس" بنسبة 42%، أما عبارة "لتوثيق معلوماتها واستشهادها بالبراهين النبوية" فجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 33.5%، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(صفا عثمان،2019)**[125] والتي أظهرت قدرة الصفحات الرسمية والحكومية عبر الشبكات الاجتماعية عن كسب مصداقية الجمهور في المعلومات التي ينشروها حول الأزمات والأحداث المهمة، وذلك لوجود تصريحات رسمية من المسئولين للرد علي الشائعات وتوضيح أسباب الأزمة والنتائج المرتقبة.

المحور الرابع: درجة رضا المبحوثين عن الخطاب الديني الرسمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

4- أمامك بعض العبارات التي تعبر عن مدي واقعية مضمون الخطاب الديني الرسمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، أرجو تحديد درجة موافقتك علي كل عبارة من هذه العبارات بدقة:

جدول رقم (1) يوضح مدي واقعية مضمون الخطاب الديني الرسمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

	العبارة / الموقف		موافق	لا أعرف	معارض
1	ارتباط مضمون الخطاب الديني بقضايا المجتمع المصري	ك	121	19	60
		%	%60.5	%9.5	%30
2	معالجته للقضايا والأزمات بموضوعية وحيادية	ك	97	23	80
		%	%48.5	%11.5	%40
3	خطاب مرن غير جامد	ك	145	14	41
		%	%72.5	%7	%20.5
4	عدم توافقه مع قضايا العصر	ك	81	12	107
		%	%40.5	%6	%53.5
5	سطحية المواضيع المطروحة	ك	43	15	142
		%	%21.5	%7.5	%71
6	يحتاج إلي تطوير وتجديد في الشكل والمضمون	ك	95	9	96
		%	%47.5	%4.5	%48

يتضح من الجدول السابق ارتفاع درجة رضا المبحوثين عن الخطاب الديني الرسمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فيري الشباب عينة الدراسة بأن الخطاب الديني مرن وغير جامد بنسبة 72.5%، كذلك ارتباطه بقضايا المجتمع المصري بنسبة 60.5%، ورفضهم عبارة "عدم توافق الخطاب الديني مع قضايا العصر"

بنسبة 53.5%، ورفضهم أيضا لعبارة "سطحية المواضيع المطروحة" بنسبة 71%، كذلك التأكيد علي معالجته للقضايا والأزمات بموضوعية وحيادية بنسبة 48.5%، وهو ما يظهر أهمية الخطاب الديني لتعرضه لجميع النواحي والقضايا المجتمعية المختلفة وعلي الأخص القضايا التي تمس فئة الشباب، ومحاولة وضع بعض الحلول للمشاكل التي يعاني منها، واختلفت هذه النتيجة مع دراستي(**رباب جلال،2014**)[126] و(**رباب الجمال،2005**)[127] والتي توصلتا إلي انفصال الخطاب الديني عن الواقع، وميله إلي التركيز علي موضوعات دينية بحته لا تتعلق بالحياة، ويمكن تفسير ذلك بأن المؤسسات الدينية سعت لتجديد خطابها بعد عام 2015 منذ دعوة الرئيس عبد الفتاح السيسي لمعالجة قضايانا المعاصرة في ضوء فهم سديد للنصوص الشرعية، وهو ما ظهر بالفعل في استعانة الصفحات الدينية الرسمية بالعديد من الاختصاصات الطبية والاقتصادية وغيرها في معالجتها لازمة كورونا عينة الدراسة.

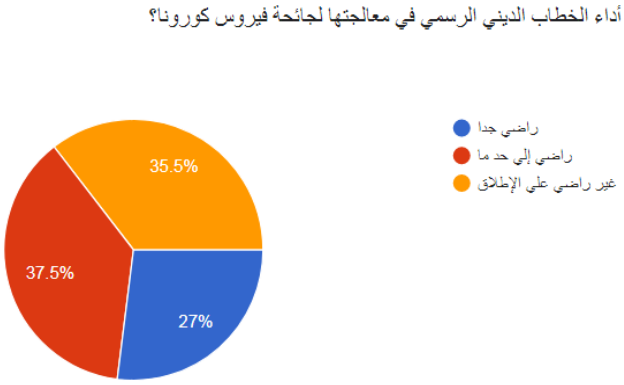

شكل رقم(4) يوضح درجة رضا المبحوثين عن أداء الصفحات الدينية الرسمية في معالجتها للجائحة

يكشف الشكل السابق عن مدي رضا المبحوثين في المعلومات المثارة بالصفحات الدينية الرسمية عن جائحة كورونا ، حيث جاءت درجة الرضا إلي حدٍ ما بنسبة 37.5%، وبدرجة عالية بنسبة 27%، أما درجة عدم الرضا فجاءت بنسبة 35.5%، وهو ما يبين وجود اتجاه من معظم عينة الدراسة نحو الثقة والرضا عن أداء الصفحات الدينية الرسمية، وهو ما يعطي مؤشر بأن هناك محتوي جيد يتاح علي هذه الصفحات عند تناولها لجائحة فيروس كورونا، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (**نايلي حسين،2015**)[128] والتي توصلت إلي أن الخطاب الديني أصبح مواكبا لمتغيرات العصر والأحداث المعاصرة، كذلك دراسة (**أحمد سمير،2010**)[129] والتي رأت تنامي عدد الصفحات الرسمية الحكومية علي شبكة المعلومات مرتبط بزيادة مستوي الشفافية نتيجة لزيادة مستوي الثقة.

5- أمامك بعض العبارات التي تعبر عن مدي قيام الصفحات الدينية بدورها في المسئولية الاجتماعية من وجه نظر المبحوثين

جدول رقم(2) يوضح مدي قيام الصفحات الدينية بدورها في المسئولية الاجتماعية من وجه نظرهم

	العبارة / الموقف		موافق	لا أعرف	معارض
1	قدمت معلومات كافية عن الجائحة وطرق الوقاية منها	ك	135	7	58
		%	%67.5	%3.5	%29
2	التزمت بالقيم المهنية خلال تغطيتها لتلك الأزمة	ك	100	9	91
		%	%50	%4.5	%45.5
3	اعتمدت علي التهويل والتخويف في تغطيتها للجائحة	ك	29	15	156
		%	%14.5	%7.5	%78
4	عمدت علي تعتيم بعض الحقائق والنسب الخاصة بالفيروس	ك	110	12	78
		%	%55	%6	%39
5	رصدت السلوكيات السلبية لاستغلال البعض للأزمة	ك	124	4	72
		%	%62	%2	%36
6	أغفلت جهود الدولة في إدارة الأزمة	ك	29	6	165
		%	%14.5	%3	%82.5

تشير بيانات الجدول السابق موافقة غالبية المبحوثين علي قيام الصفحات الدينية الرسمية بدور إيجابي في مواجهة جائحة كورونا، من خلال التأكيد علي جهود الدولة المصرية في إدارة الأزمة بنجاح بنسبة 82.5%، كذلك رفض 78% من المبحوثين علي عبارة "اعتماد الصفحات الدينية علي التهويل والتخويف في تغطيتها للجائحة"، ثم موافقة 67.5% من العينة علي عبارة" قدمت معلومات كافية عن الجائحة وطرق الوقاية منها" يليها موافقة 62% علي عبارة" رصدت السلوكيات السلبية لاستغلال البعض للأزمة"، وأخيرا موافقة 50% من عينة الدراسة علي التزام الصفحات الدينية بالقيم المهنية خلال تغطيتها للازمة، بينما رأي 55% من المبحوثين بأن الصفحات الدينية عمدت علي تعتيم بعض الحقائق والنسب الخاصة بالفيروس، ويمكن تفسير تلك النتيجة إلي تأثير الشائعات علي الجمهور وكثرة الأخبار المغلوطة التي تداولتها أكثر من جهة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص أعداد المصابين بفيروس كورونا.

وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة(**عبد الحفيظ درويش،2020**)[130] والتي أشارت إلي أن المواقع الإخبارية السعودية قامت بدورها في معالجة الأزمة، حيث عملت على التوعية بخطورة الوباء وكيفية الوقاية، وبث روح المسؤولية المجتمعية لمكافحة الوباء، كما أنها عملت على تفعيل الدور الرقابي ورصد السلوكيات السلبية لاستغلال

البعض للأزمة، وطمأنة الجمهور بتجاوز الحالة الراهنة اذا ما تم تضافر الجهود والأخذ بالأسباب.

المحور الخامس: اتجاه المبحوثين إزاء الطروحات الخاصة بجائحة كورونا عبر الصفحات الدينية الرسمية

سأذكر لك مجموعة من الأطروحات التي طرحتها الصفحات الدينية الرسمية في معالجتها للجائحة وعليك أن تحدد رأيك فيها.

جدول رقم(3) يوضح موقف المبحوثين من الطروحات التي طرحتها الصفحات الدينية إزاء الجائحة

	العبارة	الموقف	موافق	لا أعرف	معارض
1	أطباء مصر خط المواجهة الأول ضد فيروس كورونا	ك	186	5	9
		%	%93	%2.5	%4.5
2	فيروس كورونا عقاب من الله	ك	74	15	111
		%	%37	%7.5	%55.5
3	جماعة الإخوان الإرهابية تاجرت بالدين والوطن خلال الجائحة	ك	144	19	37
		%	%72	%9.5	%18.5
4	نجحت الدولة المصرية في مواجهة تفشي فيروس كورونا	ك	106	14	80
		%	%53	%7	%40
5	أرقام الإصابات والوفيات في مصر قليلة مقارنة بدول العالم	ك	27	8	165
		%	%13.5	%4	%82.5
6	الالتزام بالإجراءات الاحترازية والوقائية واجبا دينيا ووطنيا	ك	180	9	11
		%	%90	%4.5	%5.5

يوضح الجدول السابق اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو الطروحات التي تناولتها الصفحات الدينية، فتبني الشباب بعض العبارات يعكس في وجهه الآخر اتجاها نحو الموضوع بالتأييد أو الرفض، وهنا نجد أن العبارات التي تعبر عن اتجاهات إيجابية تجاه الجائحة حازت علي النسبة الأعلى، فجاءت في المقدمة عبارة "أطباء مصر خط المواجهة الأول ضد فيروس كورونا" بنسبة 93%، وهو ما يعكس تقدير ودعم الشباب عينة الدراسة لأطباء مصر وجهودهم المتفانية في مواجهة جائحة كورونا، تليها عبارة "الالتزام بالإجراءات الاحترازية والوقائية واجبا دينيا ووطنيا" بنسبة 90%، وهو ما يعكس ارتفاع وعي الشباب عينة الدراسة بضرورة الالتزام بالضوابط والإجراءات الوقائية والتباعد الاجتماعي خلال هذه المرحلة والتي تعتبر واجبا وطنيا ومسؤولية أخلاقية والتزاما دينيا، ثم التأكيد علي أن جماعة الإخوان الإرهابية تاجرت بالدين والوطن خلال الجائحة وذلك بنسبة 72% ويمكن تفسير ذلك بسعي الجماعة دائما لنشر الشائعات والأكاذيب من أجل إثارة الرأي العام، وإحداث

حالة من البلبلة والجدل بين صفوف الشعب، وأخيرا عبارة "نجحت الدولة المصرية في مواجهة تفشي فيروس كورونا" بنسبة 53%، وهو ما يبين رضا الشباب عينة الدراسة عن كافة الإجراءات والقرارات التي اتخذتها الحكومة المصرية لمواجهة تداعيات انتشار فيروس كورونا، في حين جاءت عبارة "أرقام الإصابات والوفيات في مصر قليلة مقارنة بدول العالم بالرفض" وذلك بنسبة 82.5%، مما يظهر عدم اقتناع الشباب بالبيانات الرسمية اليومية التي تصدرها وزارة الصحة المصرية عن حالات الإصابة والوفيات.

المحور السادس: التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عند تعرض المبحوثين للصفحات الدينية الرسمية أثناء جائحة كورونا

8- هناك بعض التأثيرات التي قد تحدث بعد متابعتك للصفحات الدينية الرسمية التي ناقشت جائحة فيروس كورونا...أرجو أن تحدد درجة موافقتك علي كل عبارة من العبارات الأتية:

جدول رقم(4) يوضح حجم التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد المبحوثين علي الصفحات

	العبارة / الموقف		موافق	لا أعرف	معارض
1	ساعدتني علي معرفة تفاصيل أكثر عن جائحة كورونا	ك	128	12	60
		%	%64	%6	%30
2	ساعدتني علي معرفة طرق الوقاية من الفيروس	ك	118	9	73
		%	%59	%4.5	%36.5
3	شكلت رأي واتجاه مستنير وواع عن الفيروس	ك	122	13	65
		%	%61	%6.5	%32.5
4	جعلتني أتعاطف مع أسر ضحايا الفيروس	ك	149	9	42
		%	%74.5	%4.5	%21
5	جعلتني اشعر بالقلق والخوف الناتج عن الأزمة	ك	97	16	87
		%	%48.5	%8	%43.5
6	رفعت الروح المعنوية لدي في مواجهة الفيروس	ك	106	15	79
		%	%53	%7.5	%39.5
7	جعلتني اقدم مساعدات مادية ومعنوية لصالح مصابي الفيروس	ك	139	24	37
		%	%69.5	%12	%18.5
8	تعلمت الإجراءات الوقائية حول حماية نفسي من الفيروس	ك	125	9	66
		%	%62.5	%4.5	%33
9	ساعدتني علي تقوية الوازع الديني لدي	ك	152	12	36
		%	%76	%6	%18

يوضح الجدول السابق التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية عند متابعة المبحوثين لأزمة فيروس كورونا بالصفحات الدينية الرسمية، وجاءت التأثيرات

مرتفعة جدا علي المبحوثين بداية من التأثيرات المعرفية، إذ جاءت عبارة "ساعدتني علي معرفة تفاصيل أكثر عن جائحة كورونا" في المقدمة بنسبة 64%، يليها" ساعدتني علي معرفة طرق الوقاية من الفيروس"بنسبة 59%، ثم عبارة" شكلت رأي واتجاه مستنير وواع عن الفيروس" بنسبة 61%، وهذا مؤشر علي أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل قوى في تشكيل معارف الشباب عينة الدراسة بفيروس كورونا المستجد، سواء المعارف المتعلقة بأعراض الفيروس، أو كيفية تجنب الإصابة بالفيروس، وهو ما يظهر وعي الشباب عينة الدراسة بحاجتهم للمعرفة والمعلومات الصحيحة عبر الصفحات الدينية حول جائحة كورونا.

كما تبين أيضا ارتفاع التأثيرات الوجدانية لدي المبحوثين، فجاءت عبارة" جعلتني أتعاطف مع أسر ضحايا الفيروس" في المقدمة بنسبة 74.5% ثم" رفعت الروح المعنوية لدي في مواجهة الفيروس" بنسبة 53%، وهو ما يظهر أن للصفحات الدينية الرسمية دورا واضحا في تشكيل الجوانب الوجدانية لدي الشباب عينة الدراسة خلال جائحة فيروس كورونا، وأخيرا عبارة "جعلتني أشعر بالقلق والخوف الناتج عن الأزمة" بنسبة 48%، ويمكن تفسير ظهور بعض التأثيرات السلبية لدي الشباب كالشعور بالقلق والخوف والكآبة، نتيجة انتشار المرض وارتفاع حالات الإصابة والوفيات، كذلك لتعطل بعضهم عن الدراسة أو العمل وممارسة حياتهم بشكل طبيعي.

أما بالنسبة للتأثيرات السلوكية لدي المبحوثين فجاءت أيضا مرتفعة، بداية من عبارة " ساعدتني علي تقوية الوازع الديني لدي" بنسبة 76%، يليها عبارة" جعلتني اقدم مساعدات مادية ومعنوية لصالح مصابي الفيروس" بنسبة 69.5%، وأخيرا عبارة " تعلمت الإجراءات الوقائية حول حماية نفسي من الفيروس" بنسبة 62.5%، وهو ما يظهر حرص الشباب عينة الدراسة علي تعزيز سلوكهم الإيجابي بمشاركتهم الفعالة لخدمة المجتمع المحيط، كذلك قيامهم بسلوكيات تساعدهم علي التعايش الآمن مع الجائحة من خلال حرصهم علي حفظ النفس البشرية، وعدم تعرضهم شخصيا أو الآخرين لخطر الإصابة بالفيروس، من خلال التزامهم بالإجراءات الاحترازية.

وتتفق النتائج السابقة مع دراسة **(سارة سعيد،2020)**[131] والتي أشارت إلي ارتفاع تأثيرات الاعتماد المعرفية والوجدانية والسلوكية علي الفضائيات المصرية ومواقع التواصل الاجتماعي كمصدر لتعزيز الوعي الجمعي حول جائحة كورونا.

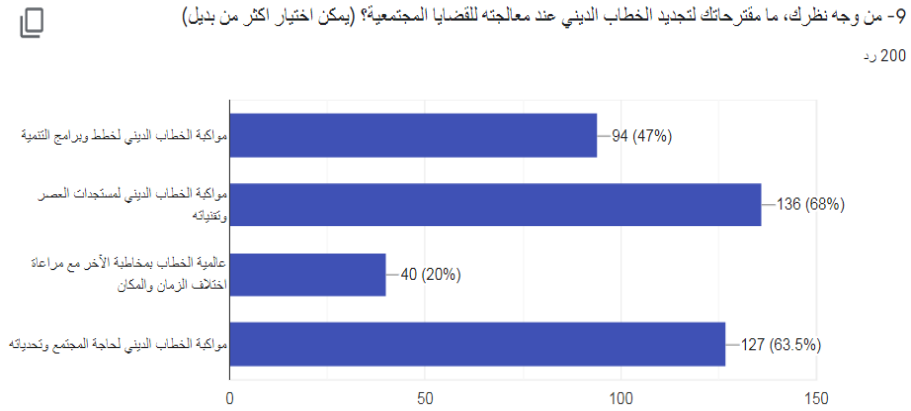

شكل رقم(5) يوضح مقترحات المبحوثين لتجديد الخطاب الديني عند معالجته للقضايا المجتمعية

يبين الشكل السابق مقترحات المبحوثين لتجديد الخطاب الديني والتي أظهرت رغبتهم في ضرورة مواكبة الخطاب لمستجدات العصر وتقنياته بنسبة 68%، كذلك مواكبته لحاجة المجتمع وتحدياته بنسبة 63.5%، تليها مواكبته لخطط وبرامج التنمية المستدامة بنسبة 47%، وأخيرا عالمية الخطاب بمخاطبة الآخر مع مراعاة اختلاف الزمان والمكان، وهو ما يظهر اقتناع الشباب عينة الدراسة بأهمية تجديد الخطاب الديني سواء بالنظر إلي قضايا الناس واحتياجاته، أو التعايش مع الآخر في ظل العولمة والنظام العالمي الجديد، مع ضرورة أن يواكب الخطاب التكنولوجيا والثورة والمعلوماتية والمعرفية والرقمية، وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة **(رباب البصراتي،2014)**[132] والتي أوصت بضرورة استحداث لغة الخطاب الديني مع ضرورة الانطلاق نحو الحاضر والمستقبل.

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مدي اعتماد المبحوثين علي الصفحات الدينية الرسمية ومدي قيامها بدورها في المسئولية الاجتماعية تجاه جائحة كورونا.

جدول رقم (5)

	معامل بيرسون	مستوي المعنوية
مدي قيام الصفحات الدينية بدورها في المسئولية الاجتماعية	**0.125	0.000

** دال عند مستوى معنوية 0.01

لاختبار مدي وجود علاقة دالة إحصائيا بين مدي اعتماد المبحوثين علي الصفحات الدينية الرسمية ومدي قيامها بدورها في المسئولية الاجتماعية تجاه جائحة كورونا ، قام الباحث بحساب قيمة معامل ارتباط بيرسون، وقد اظهر اختبار الفرض وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة الشدة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.1، بمستوي معنوية 0.000 وهي قيمة دالة إحصائيا، وهو ما يدعونا للقول أنه كلما زاد تعرض المبحوثين للصفحات الدينية زاد رأيهم الإيجابي في قيام تلك الصفحات بمسئوليتها الاجتماعية تجاه الجائحة.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاعتماد علي الصفحات الدينية الرسمية والتأثيرات الناتجة عن تلك الاعتماد

جدول رقم (6)

التأثيرات / الدوافع	المعرفية	الوجدانية	السلوكية	إجمالي التأثيرات
معامل الارتباط	0.418**	0.677**	0.576**	0.766**
مستوي المعنوية	0.000	0.000	0.000	0.000

** دال عند مستوى معنوية 0.01

تشير نتائج الجدول السابق إلي وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين حجم اعتماد المبحوثين علي الصفحات الدينية وبين التأثيرات الناتجة عن تلك الاعتماد في متابعة جائحة كورونا حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون 0.7 بمستوي معنوية 0.000 وهي قيمة دالة إحصائيا، مما يظهر أهمية الاعتماد علي الصفحات الدينية الرسمية خلال الجائحة، وهذه النتيجة تتسق مع فروض نظرية الاعتماد من حيث أن الاعتماد المتزايد علي وسائل الإعلام يسهم في زيادة فرص تحقيق تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية لدي الجمهور، وهو ما أكدته دراسة **(فلوس، وتومي،2020)**[133] والتي أشارت إلي أن تعرض الأفراد للرسائل الإعلامية التي تنتجها وسائل الإعلام الجديد يؤثر بصفة كبير علي مشاعرهم ووجدانهم وسلوكهم.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اعتماد المبحوثين على الصفحات الدينية باختلاف المتغيرات الديموغرافية (النوع -مستوى التعليم -الإقامة)

جدول رقم (7)

المتغيرات		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية: إحصائي الاختبار	درجة الحرية	مستوي المعنوية
النوع	ذكور	90	12.19	2.648	T= 1.761	448	0.079
	إناث	110	11.74	2.759			
محل الإقامة	ريف	62	10.93	2.260	T= 2.063	448	0.060
	حضر	138	12.23	2.695			

لاختبار مدي وجود فروق بين المبحوثين بحسب النوع في اعتمادهم علي الصفحات الدينية، قام الباحث بحساب قيمة T حيث بلغت (1.761) عند مستوي

معنوية 0.07، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وهو ما يظهر أن النوع سواء ذكر أو أنثي لا يوثر علي حجم اعتماد الشباب علي تلك الصفحات.

ولاختبار مدي وجود فروق بين المبحوثين بحسب محل الإقامة في اعتمادهم علي الصفحات الدينية ، قام الباحث بحساب قيمة T حيث بلغت (2.063) عند مستوي معنوية 0.06،وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وهو ما يظهر أن محل الإقامة سواء ريف أو حضر لا يؤثر علي متابعة الشباب للصفحات الدينية خلال الجائحة.

جدول رقم (8)

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	إحصائي الاختبار	درجة الحرية	مستوي المعنوية
المستوي التعليمي	11.498	5.479	F= 20.350	2 447	0.001

ولاختبار مدي وجود فروق بين المبحوثين بحسب المستوي التعليمي في اعتمادهم علي الصفحات الدينية ، قام الباحث بحساب قيمة F حيث بلغت (20.350) عند مستوي معنوية 0.001، وهي قيمة دالة إحصائيا، وهو ما يظهر تأثير المستوي التعليمي في فهم وتحليل الرسالة الإعلامية وفي حجم الاعتماد علي الوسيلة الإعلامية.

ومن ثم ثبت صحة الفرض الفرعي القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة في اعتمادهم علي الصفحات الدينية بحسب المستوي التعليمي فقط، عدا متغيري النوع ومحل الإقامة.

خاتمة الدراسة

تناقش هذه السطور خلاصة النتائج التي حاول البحث التوصل إليها، وذلك في ضوء نتائج الدراسات السابقة والأطر النظرية للدراسة، وبناء علي ذلك هدفت الدراسة إلي التعرف علي فاعلية الصفحات الدينية الرسمية في مواجهة الأزمات الصحية من خلال تحليل عينة من الصفحات الدينية (مؤسسة الأزهر الشريف-وزارة الأوقاف-الكنيسة الأرثوذكسية) مع التعرف علي أي مدي يمكن أن تساهم تلك الصفحات في تنمية الوعى الصحي لدى الشباب بعينة قوامها 200 مفردة من الذكور والإناث ممن يتعرضون لتلك الصفحات وذلك علي النحو التالي:

- تنوعت الأطروحات الواردة والحجج الدالة عليها بخطاب الصفحات الدينية الرسمية عينة الدراسة تجاه جائحة كورونا، فنلاحظ اتفاق الخطاب الديني للمؤسسات الثلاث علي ضرورة التقرب إلي الله والدعاء لله لذهب الهم، مع الصبر والرضاء بقضاء الله وقدره، وهو ما أظهرته نتائج الدراسة الميدانية باعتماد الشباب علي الصفحات الدينية للقضاء علي التوتر والقلق بنسبة 55%.

- اتفقت الصفحات الدينية على اختلاف توجهاتها في تأثرها بالسياسة الرسمية للدولة التي تنتمي إليها فيما تناولته بخطاباتها عن الجائحة، حيث اتفق خطاب صفحتي مؤسسة الأزهر ووزارة الأوقاف علي أطروحة دعم السياسات الصحية وقرارات الدولة من خلال دعم الإجراءات الاحترازية والوقائية التي اتخذتها الدولة، مما يظهر توافق الخطاب الديني مع العلم، وهو ما انعكس أيضا علي نتائج الدراسة الميدانية برضا معظم الشباب عينة الدراسة عن الخطاب الديني الرسمي، واعتباره خطاب مرن غير جامد مرتبط بقضايا المجتمع المصري، ومتوافق مع قضايا العصر ومن بينها جائحة كورونا.

- اتفق خطاب صفحتي مؤسسة الأزهر ووزارة الأوقاف علي أطروحة الوعظ والإرشاد الاجتماعي بدعوة المواطنين بالمسارعة لفعل الخيرات والإكثار من الصدقات ومساندة المرضي، تخفيفا لما حل بهم من آثار هذا الوباء، وهو ما انعكس علي الشباب عينة الدراسة سلوكيا بقيامهم بتقديم مساعدات مادية ومعنوية لصالح مصابي الفيروس وذلك بنسبة 69.5%.

- تبين تركيز الخطاب الديني للأزهر الشريف علي خطاب المقاصد الشرعية بالدعوة إلي حفظ النفس البشرية وحمايتها من كل الأخطار، مع تأكيد الخطاب علي التضحيات الهائلة التي يبذلها الأطباء وإظهار القصص الإنسانية لديهم من اجل التصدي لهذا الوباء، وهو ما انعكس علي اتجاهات الشباب إيجابيا واعتبارهم الأطباء جيش مصر الأبيض وخط المواجهة الأول ضد الفيروس.

- ركز الخطاب الديني للكنيسة علي التوعية الصحية للمواطنين سواء بدعوتهم للبقاء في منازلهم أو تشجيعهم علي تلقي اللقاحات التي توفرها الدولة للوقاية من الإصابة بالفيروس، الأمر الذي انعكس علي الشباب عينة الدراسة بعد متابعتهم لتلك الصفحات سواء معرفيا بتشكيلهم لرأي واتجاه مستنير وواع عن الفيروس بنسبة 61%، أو سلوكيا بتعلمهم للإجراءات الوقائية اللازمة للحماية من الفيروس وذلك بنسبة 62.5%.

- اتفق الخطاب الديني للمؤسسات الثلاث علي توظيف استراتيجية الصالح العام في تناولها للجائحة، من خلال التركيز علي الحملات التوعوية الموجهة للمواطنين حول كيفية التعامل الأمثل مع الأوبئة، وهو ما اتفق عليه معظم المبحوثين بموافقة 67.5% من عينة الدراسة علي قيام الصفحات الدينية الرسمية بدور إيجابي في تقديم معلومات كافية عن الجائحة وطرق الوقاية منها، كذلك توظيف استراتيجية التريث وعدم التورط في تناولها للجائحة من خلال رصد الشائعات وتفنيدها مع ضرورة توخي الحيطة والحذر والبعد عن كل أسباب الهلع، وهو ما أظهرته نتائج الدراسة الميدانية باعتماد الشباب علي تلك الصفحات بسبب المصداقية العالية التي تتمتع بها وذلك بنسبة 50.5%.

- اتفق خطاب مؤسستي الأزهر والكنيسة علي توظيف استراتيجية المشاركة والمسئولية بحث المواطنين علي القيام بدورهم في المسئولية الاجتماعية لمواجهة الأزمة، كذلك استخدام استراتيجية الاستجابة بالاعتماد علي آلية الاستعانة بالمتحدثين الرسميين من الجهات المختصة كمصادر رسمية لنقل المعلومات الدقيقة، وهو ما يبين توظيف عينة الدراسة للمصادر التي اعتمدت عليها داخل المتن، بما يدعم توجهات الخطاب الصحفي فيما تناوله من موضوعات وبما يتوافق مع التوجه الرسمي للدولة تجاه الجائحة، وهو ما أنعكس علي نتائج الدراسة الميدانية بموافقة 50% من عينة الدراسة علي التزام الصفحات الدينية بالقيم المهنية والموضوعية خلال تناولها للازمة.

- اعتمد الخطاب الديني لصفحة وزارة الأوقاف علي استراتيجية ملتقي الطرق من خلال التركيز علي الآثار الاقتصادية الأزمة علي مستوي العالم، وأيضا توظيف استراتيجية الصدمة من خلال إظهار حجم الكارثة التي سببها هذا الوباء علي مستوي العالم اقتصاديا واجتماعيا، فيما اعتمد خطاب الكنيسة الأرثوذكسية علي استراتيجية التخويف تزامنا مع الموجة الثالثة وازدياد حالات الإصابة والوفيات.

- ارتكز الخطاب الديني للصفحات الرسمية علي الأساليب العقلانية في معالجتها لجائحة كورنا متمثلة في آيات من القرآن الكريم أو الكتاب المقدس، وهو ما انعكس علي الشباب سلوكيا بتقوية الوازع الديني لديهم بعد التعرض لتلك الصفحات بنسبة 76%، أما الأساليب العاطفية فتمثلت في بث رسائل الطمأنينة والأمان للمواطنين.

- استند خطاب مؤسستي الأزهر والكنيسة علي الأساليب العقلانية متمثلة في عرض التقارير والإحصائيات ومقاطع الفيديو والصور لتعريف المواطنين بجوانب الأزمة، فيما استند خطابي الأزهر والأوقاف علي عرض أدلة وشواهد عن خطورة الفيروس وما ترتب عليه من آثار اجتماعية واقتصادية علي مستوي العالم، وهو ما انعكس علي رضا 60% من عينة الدراسة عن أداء الصفحات الدينية الرسمية في مواجهة الجائحة.

- يتضح من نتائج الدراسة مدي التباين والتنوع في أنماط القوي الفاعلة التي ارتبطت بأطروحات الخطاب الذي تبنته الصفحات الدينية عينة الدراسة تجاه الجائحة، حيث أظهرت نتائج التحليل أن الفاعلين الأكثر حضورا هم المسئولين من وزارة الصحة والأطباء، ثم رئيس الجمهورية، يليها علماء الدين سواء الإمام الأكبر شيخ الأزهر، أو وزير الأوقاف، أو بابا الكنيسة الأرثوذكسية.

- اتفق الخطاب الديني للمؤسسات الثلاث علي توظيف مجموعة من الأطر المرجعية في تناولها للجائحة منها المرجعية الدينية وذلك عند دعوة المواطنون بحفظ النفس البشرية بالاستناد إلي آيات من القرآن الكريم والاحاديث النبوية والكتاب المقدس، وهو ما انعكس علي اتجاهات الشباب إيجابيا بموافقة 90% من عينة الدراسة علي

اعتبار الالتزام بالإجراءات الاحترازية والوقائية واجبا دينيا ووطنيا، أيضا تم توظيف المرجعية السياسية كإطار مرجعي في تناول جائحة كورونا، وذلك من خلال توضيح طرق تعامل الدولة المصرية والجهات المختصة في مواجهة تفشي فيروس كورونا، وهو ما أظهرته أيضا نتائج الدراسة الميدانية بموافقة 53% من المبحوثين بنجاح الدولة المصرية في مواجهة تفشي الفيروس.

- تبين من نتائج التحليل أن أبرز العوامل التي تدخلت في تشكيل الخطاب الصحفي لعينة الدراسة تمثلت في كل من التوجه الرسمي للدولة التي تنتمي إليها الصفحات الدينية، ثم الانتماء الأيديولوجي لها، مما أدى إلى وجود علاقة توافق بين خطاب الصفحات الدينية وتوجهات الدولة المصرية، فالاتجاه العام للخطاب الديني طالب الأفراد بضرورة الالتزام بالإجراءات التي تفرضها الدولة لمواجهة كورونا، واعتبار من يخالف الضوابط والإجراءات المعلنة من قبل الدولة في هذا الشأن بمثابة مخالفة شرعية، ومن يرتكبها يكون آثمًا، كذلك دعم الخطاب الديني لجهود الدولة في إجراءات الوقاية بشكل مباشر، سواء بتبرع شيخ الأزهر لصالح صندوق تحيا مصر في مواجهة الجائحة، أو قيام وزارة الأوقاف بالبدء في إنتاج الكمامات القطنية وذلك لدعم جهود الدولة.

- سعت المؤسسات الدينية الرسمية (الأزهر الشريف– وزارة الأوقاف – الكنيسة) عينة الدراسة من خلال صفحاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى التكيف مع سياسات الدولة لمواجهة الجائحة، وتعزيز حضور المكون الديني ضمن أطر المواجهة من خلال المساهمة في عملية رفع الوعي المجتمعي حول الجائحة، وجاء ذلك عبر المستوي الإجرائي والمستوي التوعوي والتوجيهي كما أوضحنا من قبل.

- ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة دالة إحصائيا بين مدي اعتماد المبحوثين علي الصفحات الدينية الرسمية ومدي قيامها بدورها في المسئولية الاجتماعية تجاه جائحة كورونا.

- ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين حجم اعتماد المبحوثين علي الصفحات الدينية وبين التأثيرات الناتجة عن تلك الاعتماد في متابعة جائحة كورونا.

- ثبت صحة الفرض الفرعي القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة في اعتمادهم علي الصفحات الدينية بحسب المستوي التعليمي فقط، عدا متغيري النوع ومحل الإقامة.

هوامش الدراسة

1 Available at https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019

2 Available at https://www.care.gov.eg/EgyptCare/index.aspx

3 نجلاء رجب السيد،2020، شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية وعي المرأة بأزمة فيروس كورونا المستجد كمتغير في التخطيط لإدارة الأزمة، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٢ المجلد ١

4 رامي عطا،وآخرون،2021، **كورونا والدين والحياة.. دور المؤسسات الدينية فى مواجهة الجوائح وعبور الأزمات**، دار العلوم للنشر والتوزيع،ص22

5 أيمن محمد بريك، 2020، معالجة المواقع الإلكترونية للمراصد الإعلامية بالمؤسسات الدينية الرسمية لقضايا التطرف،**مجلة البحوث الاعلامية** كلية الاعلام جامعة الازهر،العدد44،ص147-220

6 هاني خليل،2020، الخطاب الدينى والسياسى عبر مواقع التواصل الاجتماعى، **رسالة ماجستير**، جامعة دمياط - كلية الاداب قسم علم الاجتماع ،ص145-163

7 فائزة بوزيد،2020، آليات الخطاب الديني المتجدد عبر تطبيقات الإعلام الرقمي، دراسة في محتوي بودكاست الدعاة الجدد :الداعية حسني مصطفي على الفيس بوك نموذجا، **مجلة الخطاب والتواصل**: المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت ،العدد7،ص211-228

8 إسلام عبد الرؤوف، 2020، رؤية الطاب الوافدين الناطقين بغير العربية لمحتوى التسامح وقبول الآخر على منصات الأزهر الرقمية الرسمية ،**مجلة البحوث الإعلامية**،العدد53،ص 183-204

9 هالة محي الدين بكر،2019، إستخدام طلاب الثانوية الأزهرية للصفحات الدينية الإسلامية على مواقع التواصل الإجتماعي" فيس بوك "والإشباعات المتحققة، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**،جامعة المنيا – العدد 23، ص43-72

10 أحمد عمران محمود،2019،أساليب تطوير الخطاب الديني في مواقع الصحف الالكترونية دراسة علي عينة من الخبراء و القائمون بالاتصال في تلك المواقع، **المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال**،العدد27، ص226-296

11 Kgatle, M. S. ,2018, Social Media and Religion: Missiological Perspective on the Link Between Facebook and the Emergence of Prophetic Churches in Southern Africa. **Verbum et Ecclesia**, 39,p.p1-6

12 معتصم بالله جمعة ،2016 ، دور وسائل الاتصال الحديثة في تفعيل التواصل مع الجمهور الخارجي :دراسة تطبيقية على المؤسسات الحكومية في دولة الإمارات، **رسالة دكتوراه** ، قسم العاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام جامعة القاهرة

13 ايمان بوكدرون واسماء حاج قويدر، 2018، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني في الوسط الطلابي، **رسالة ماجستير**،الجزائر:جامعة الجيلالي بونعامة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية،ص271-338

14 محمد فؤاد الدهراوي،2018،التماس الشباب العربي للمعلومات الدينية من مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالوعي الديني وتبني ثقافة التسامح، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، مج 17،ع2، ص271-338

15 ليندة ضيف،2018، الخطاب الديني عبر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لعينة من الصفحات على الفايسبوك، **مجلة دراسات لجامعة عمار ثليجي الاغواط**:الجزائر،العدد64،ص173-185

16 نايلي حسين 2018 تجديد الخطاب الإسلامي في ظل تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي : قراءة لعينة من الصور الدينية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، **مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية**،العدد13،ص228-244
17 محمد حسين الحاج،2018، الإعتدال في الخطاب الديني ودوره في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية المستدامة : رؤية تحليلية، **مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية**،العدد الرابع،ص1-17
18 حازم انور محمد،2017، استخدام الشباب الجامعي للصفحات الدينية ببعض مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالقيم الأخلاقية لديهم، **مجلة دراسات الطفولة**. مج. 20، ع. 76، ص57-65
19 أميمة عمران،2007، التعرض للمواقع الدينية بالإنترنت وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ،**المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر**، الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي) ، ص1361 – 1301
20 شيرين سلامة الدسوقي،2017 خطاب الصفحات الدينية الموجهة للمرأة المسلمة على شبكات التواصل الاجتماعي فيس بوك نموذجا، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة** – العدد الحادي عشر،ص1-37
21 علا عبد القوي عامر،2016 استخدامات الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بإدراكهم للقضايا الدينية المطروحة عبر تلك المواقع،**المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**،العدد15،المجلد4، ص365-407
22 ممدوح السيد شتلة،2016، دور صفحات الفيس بوك الدعوية الإسلامية في تعزيز القيم الدينية لدى الشباب المصري دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة** – العدد السابع، ص 231-322
23 الشيماء طه،2015، تعرض المراهقين للصفحات الإسلامية على "الفيس بوك" وعلاقته بإكسابهم المعلومات الدينية ،**رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس - معهد الطفولة - قسم الإعلام وثقافة الأطفال
24 اميرة محمد السيد،2015، دور الصفحات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعى فى تنمية الوعى الدينى لدى الشباب،**المجلة العلمية لبحوث الصحافة** – العدد الثالث،ص153-218
25 فوزي دريدي، (2015)خطاب علماء الدين في وسائل التواصل الاجتماعي، **في : الدين ومنابر التواصل الاجتماعي** .الكتاب الشهري لمركز المسبار مركز المسبار دبي available at **http://www.almesbar.net/98**
26 Benson, R. 2015. Faith Memes: An Analysis of Authority as Reflected in the Social Media of Churches in New Delhi. Interdisciplinary Journal of Research on Religion, 11. Available at: https://www.researchgate.net.
27 Frahm-Arp, M. 2015. The Political Rhetoric in Sermons and Select Social Media in Three Pentecostal Charismatic Evangelical Churches Leading up to the 2014 South African Election. Journal for the Study of Religion, vol28.issue1.pp, 114-141.
28 Jonathon K. Frost & Norman E. Youngblood,2014 ,"Online Religion and Religion Online: Reform Judaism and Web-Based Communication", Journal of Media and Religion, Vol. 13, Issue 2, ,Pp 49-66.
29 محمد يونس ,2013 .**تجديد الخطاب الإسلامي من المنبر إلى شبكة الانترنت**.الدار العربية: القاهرة.

30 عيسي بوعافية 2003، الدعوة الاسلامية عبر الانترنت، **رسالة ماجستير** ، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية:كلية اصول الدين والشريعة والحضارة الاسلامية
31 رضا عبد الواحد أمين ،2006، الخطاب الإسلامي في المدونات على شبكة الإنترنت ، **مجلة البحوث الإعلامية** (جامعة الأزهر)
32 محمد صبحي فودة،2021،اعتماد الطلاب المغتربين في مصر على المواقع الإلكترونية الإخبارية وعلاقته بتشكيل الوعي الصحي لديهم نحو أزمة كورونا(كوفيد) 19 دراسة ميدانية،**مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام،العدد56، ص159-218
33 دينا طارق عبد الوهاب،2021،الصفحات الرسمية للمنظمات والهيئات الرسمية علي فيسبوك والتوعية الصحية بفيروس كورونا: دراسة مقارنة، **بحث مقدم للمؤتمر العلمي السادس والعشرين لكلية الإعلام جامعة القاهرة**
34 خالد الحميدي القحصان 2020،اعتماد الجمهور الكويتي على وسائل الإعلام أثناء الأزمات : فيروس كورونا المستجد مثالاً، **حوليات الاداب والعلوم الاجتماعية**،جامعة الكويت،ص9-146
35 نجلاء، رجب السيد،2020،شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية وعي المرأة بأزمة فيروس كورونا المستجد كمتغير في التخطيط لإدارة الأزمة، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**،جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٢ المجلد ١ \
36 محمود عبد الحليم،2020، اعتماد المراهقين المصريين والسعوديين على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات الصحية :جائحة فيروس كورونا المستجد أنموذجاً، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**،العدد 29، ص589-639
37 أيمن محمد بريك،2020، دور صحافة الهاتف المحمول في توعية الجمهور السعودي بتطورات أزمة جائحة كورونا -دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد54، ص3588- 3682
38 أحمد عمران محمود،2020،دور الصحف الإلكترونية المصرية في توعية الجمهور بالمخاطر المجتمعية لجائحة كورونا(دراسة ميدانية)،مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام،العدد55، ص 2380-2446
39 علة، عيشة ٢٠٢٠ ، دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ضوء انتشار فيروس كورونا (دراسة ميدانية).مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين :ألمانيا، العدد الحادي عشر، ص ٤٩٧
40 عاشور، وليد محمد عبدالحليم ٢٠٢٠ ،تأثير وسائل الإعلام في التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا . covid-19 **مجلة الدراسات الإعلامية**، المركز الديمقراطي العربي، برلين : ألمانيا، العدد الحادي عشر
41 الأمين، مرتضي البشير عثمان؛ حمد، خالد عبدالحفيظ محمد ٢٠٢٠ م .وسائل التواصل الإجتماعي وتعزيز الوعي الصحي للوقاية من فيروس كورونا :صفحة الفيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية أنموذجاً .**مجلة الدراسات الإعلامية**، المركز الديمقراطي العربي، برلين :ألمانيا، العدد الحادي عشر.
42 ريحاب سامي لطيف، اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات والأخبار حول جائحة فيروس كورونا كوفيد19 -ودوره في تعزيز الوعي الصحي لديه، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد55، ص3091-3172
43 عويدات، جاد٢٠٢٠ م .تفاعل الشباب الجامعي مع طرق الوقاية من فيروس كورونا عبر الفيسبوك :دراسة ميدانية لمستخدمي صفحتي قناة" المملكة الأردنية"، وقناة " ٢٤ France

عربي ."**مجلة الدراسات الإعلامية**، المركز الديمقراطي العربي، برلين: ألمانيا، العدد الحادي عشر

44 نادية محمد عبد الحافظ، اتجاهات الجمهور المصرى نحو معالجة وسائل الإعلام الجديد لجائحة فيروس كورونا المستجد، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المجلد 54 ، العدد 54 ، الجزء الرابع، يوليو 2020 ، ص ص 2093 – 2168 .

45 طارق محمد الصعيدى، اعتماد الشباب على صحافة الموبايل ودورها فى التوعية الصحية بجائحة كورونا فى مصر، دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المجلد 54 ، العدد 54 ، الجزء الرابع، يوليو 2020 ، ص ص. 2226 – 2169

46 حسام فايز عبد الحي،2020، اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديدة في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة(، كورونا كوفيد 19 وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي لديهم، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المقالة10, المجلد 54 ، الجزء الرابع (جائحة كورونا)

47 جاسم خليل ميرزا، 2020،دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي والمعرفة لدى أفراد المجتمع حول أزمة فيروس كوفيد" 19 -المستجد :"دراسة ميدانية على مستوى الوطن العربي،**شئون اجتماعية**:الشارقة،المجلد 37، العدد148، ص9-44

48 Abdelhafiz, A.S., Mohammed, Z, Ibrahim, M.E, Ziady, H.H., Alorabi, M., Ayyad, M, and Sultan, E.A, Knowledge, Perceptions, and Attitude of Egyptians Towards the Novel corona virus Disease (Covid19). **Journal of community Health**, 2020, p.p.1-10.

49 فودة محمد علي،2020،اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول أزمة كورونا، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام،العدد55،ص 3253-3314

50 Araz Ramazan Ahmad,2020,The Impact of Social Media on Panic During the COVID-19

Pandemic in Iraqi Kurdistan: Online Questionnaire Study,**Journal of Medical Internet**

Research, Published on 19.05.20 in Vol 22, No 5

51 Yenan Wang, Yu Di Junjie Ye &Wenbin Wei, Study on the public psychologica states and its related factors during the outbreak of coronavirus disease (COVID-19) ir some regions of China, **Journal of Psychology,** Health & Medicine. latest articles.

52 Mejia CR, Ticona D, Rodriguez-Alarcon JF, Campos-Urbina AM, Catay-Medina JB, Porta-Quinto T, Garayar-Peceros H, Ignacio-Quinte C, Carranza Esteban RF, RuizMamani PG, Tovani-Palone MR. "The Media and their Informative Role in the Face of the Coronavirus Disease 2019 (COVID19): Validation of Fear Perception and Magnitude of the Issue (MED-COVID-19)". **Electron J Gen Med**. 2020;17(6): em239. https://doi.org/10.29333/ejgm/7946.

53 Wen, J., Astona, J., Liub, X. & Yingc, T., Effects of misleading media coverage on public health crisis: a case of the 2019 novel coronavirus outbreak in China, Anatolia, February 2020, **Avialable at:** https://www.researchgate.net/publication/339302652.

54 فلوس، مسعودة؛ تومي، الخنساء،٢٠٢٠، الإعلام الجديد يهدد الصحة النفسية داخل المجتمعات جراء جائحة فيروس كورونا .**مجلة الدراسات الإعلامية**، المركز الديمقراطي العربي، برلين : ألمانيا، العدد الحادي عشر.

55 هاجر محمود عمر،2020،استخدام الجمهور المصري للتليفزيون والفيسبوك للحصول على معلومات عن جائحة كورونا واتجاهاتهم نحو الأداء الحكومي في ظل الوباء المعلوماتي، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، العدد التاسع والعشرون / الجزء الثاني

56 صابر، بحري ٢٠٢٠ م إدارة أزمة فيروس كورونا-COVID ١٩ من خلال تعزيز الصحة النفسية في ظل الحجر الصحي المنزلي .مجلة العلوم الإجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، برلين :ألمانيا، العدد الثالث عشر.

57 Lin, Yulan, Zhijian Hu. , Haridha Alias. Li Ping Wong, (2020). "Influence of mass and social media on psychobehavioral responses among medical students during the down word trend of Covid-19 in fujian, China: cross-sectional study", **Journal of medical internet research**, Vol. (22), No.(7).

58 نشوة سليمان عقل،2020 التماس المعلومات الصحية حول فيروس كورونا المستجد وعلاقتها بمستوى إدراك المخاطر لدى المرأة المصرية "بحث منشور، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد الرابع والخمسون

59 Brindha Duraisamy, Kadeswaran Sengottaiyan & Jayaseelan Rathinaswamy.(2020).” Social Media Reigned by Information or Misinformation About COVID-19: A Phenomenological Study” .**SSRN Electronic Journal**. 09 (03). pp.585: 602.

60 Singh, L., Bansal,S., Bode, L., Budak, C., et al., A first look at COVID-19 information and misinformation sharing on Twitter, Cornell University, Computer Science, ***Social and Information Networks***, March 2020, Pp. 1 – 24.

61 QaziA, Qazi, J, Naseer,K, Zeeshan, M, Hardaker, G, Maitama, J.Z, and Haruna, K,2020,, analyzing situational Awareness through public opinion to predict adoption of social distancing amid pandemic covid-19, Journal of medical virology p.p1-7

62 Lupi, V., COVID-19 and Fake News in the Social Media, Fondazione Bruno Kessler, March 2020, **Avialable at:** https://covid19obs.fbk.eu/

63 Samia Tasnim , Md Mahbub ,Hoimonty Mazumder, (2020). "Impact of rumors or misinformation on coronavirus disease (Covid-19) social media", Journal of preventive medicine and public health, April, Vol. (53), No. (3).

64 اسماء مسعد، دور الصفحات الحكومية على الفيس بوك في رفع الوعي الصحي لدى المواطن المصري تجاه أزمة انتشار فيرس كورونا، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر،العدد54، ص3303-3350

65 Greg Chih-Hsin Sheen, Hans H. Tung & Wen-Chin Wu. (2020)." Citizen Journalism and Credibility of Authoritarian Government in Risk Communication Regarding the 2020 COVID-19 Outbreak: A Survey Experiment" .Working Paper. New York University Abu Dhabi, pp.1:23.

66 Mithilesh Kumar Choubey. (2020)." Citizen Journalism Raises Hope Amid Corona

Virus Threats in India" .**Jamshedpur Research Review,** 2 (39), pp.43:49.

67 Kaila, R., P., Krishna Prasad, A., V., Informational Flow on Twitter - Corona Virus Outbreak – Topic Modelling Approach, ***International Journal of Advanced Research in Engineering and Technology (IJARET)***, Vol. 11, Issue 3, March 2020, Pp. 128-134.

68 هويدا محمد السيد، 2020،اعتماد الجمهور علي مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي أثناء جائحة كورونا،**رسالة دكتوراه**،جامعة المنوفية كلية الاداب قسم الصحافة،ص1-21

69 بسنت مراد فهمي،2020، تفاعل الجمهور المصري حول أزمة فيروس "كورونا" عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهاتف الذكي،المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،كلية الاعلام جامعة القاهرة،ص167-230

70 أحمد محمد صالح العميرى،2020، دور الإنفوجرافيک بالصفحات الحكومية المصرية على الفيس بوک فى إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات تجاه فيروس كورونا، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المقالة 8، المجلد 54 الجزء الرابع (جائحة كورونا)

71 سمير محمد محمود،2020، توظيف صحافة البيانات في تناول فيروس كورونا المستجد بالمواقع الإلكترونية العربية والعالمية: دراسة تحليلية، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المقالة 13 ، المجلد 54 ، الجزء الرابع جائحة كورونا

72 Jeffrey Gottfried, Mason Walker and Amy Mitchell,2020 Americans' Views of the- News Media During the Covid-19 Outbreak, Pew Research Center, Journalism&Media,

73 موسى، محمد الأمين٢٠٢٠ م .محددات تغطية الفضائيات الإخبارية لجائحة كورونا في عصر الرقمنة .مركز الجزيرة للدراسات . https : / / studies . aljazeera . net / ar / article

74 سارة سعيد عبد الجواد، اعتماد الجمهور علي الفضائيات المصرية ومواقع التواصل الاجتماعي كمصدر لتعزيز الوعي حول جائحة كورونا، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الاوسط**،العدد29، ص100- 130

75 الزغبي، عرين عمر ٢٠٢٠ م .تقييم النخبة العربية لتغطية القنوات الفضائية الإخبارية لأزمة كورونا العالمية دراسة ميدانية. **مجلة الدراسات الإعلامية**، المركز الديمقراطي العربي، برلين : ألمانيا، العدد الحادي عشر

76 أسماء فؤاد حافظ،2020، التناول الإعلامى لأزمة فيروس كورونا فى مصر"رؤى الخبراء لاستراتيجيات اتصالات الأزمة"،**المجلة المصرية لبحوث الإعلام،جامعة القاهرة**:كلية الاعلام،العدد73،ص59-116

77 رباب صلاح السيد،2020، تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لأداء وسائل الإعلام في إدارة أزمة كورونا(كوفيد) 19 -في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد 54 ،ص2068- 2132
78 عبدالملك بن عبدالعزيز الشلهوب،2020، ممارسات الاتصال الفعال في إدارة أزمة جائحة كورونا وبناء الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع السعودي: دراسة مسحية لجهود وزارة الصحة السعودية،**المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**: جامعة الأهرام الكندية،العدد 30،ص106-175
79 محمد مرضي الشمري،2020،حملات التوعية للعلاقات العامة في الوزارات الخدمية وانعكاساتها على الوعي بالقضايا الصحية لدى الجمهور الكويتي: أزمة جائحة كورونا المستجد نموذجاً،، **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي،العدد41،ص9-110
80 دعاء عادل، ليلى عبده شبيلي، علياء عادل محمود، مروة محمد بكري ، اتجاهات الجمهور نحو جهود التوعية بفيروس كورونا في منطقة جازان، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المقالة 12 ، المجلد 54 ، الجزء الرابع) جائحة كورونا
81 Qiang Chen,2020," Unpacking the black box: How to promote citizen engagement through government social media during the COVID-19 crisis" **Computer in Human behavior**. pp.1-11.
82 نرمين على عجوة، استراتيجيات اتصالات المخاطر الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعى إزاء جائحة كورونا، دراسة تحليلية على الصفحات الرسمية لوزارة الصحة المصرية، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المجلد 54 ، العدد 54 ، الجزء الرابع، يوليو 2020، ص ص. 2494 – 2433
83 آمال إسماعيل، تقييم النخبة المصرية لاستراتيجيات الحكومة وإعلامها الرسمى فى إدارة أزمة كورونا، تقييم مرحلى، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المجلد 54 ، العدد 54، الجزء الرابع، يوليو 2020 ، ص. 2432 – 2352
84 خالد الفرم،2017، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا : دراسة تطبيقية على المدن الطبية ومستشفياتها الحكومة بمدينة الرياض السعودية .**المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال:**جامعة الأهرام الكندية (العددان) 15 - 14 يوليو /ديسمبر،ص -175 164
85 هويدا مصطفى، 2010،**الإعلام والأزمات المعاصرة** .القاهرة :الهيئة المصرية للكتاب ، ص29
86 لامية طالة،جميلة قادم،2018، الأطر النظرية لإدارة الأزمات إعلاميا:المفهوم والأبعاد،**مجلة الدراسات الإعلامية**:المركز الديمقراطي العربي،العدد الخامس،ص413-413
87Available at https://www.who.int/hac/crises/ar
88 صندوق الأمم المتحدة للسكان(مارس :) 2020 موجز قتني فيروس كورونا المستجد من منظور النوع الاجتماعي، نيويورك.
(WWW.unfps.org
89 ·السادة المحكمون:
-أ.د.نجوي كامل الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د.محرز غالي الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
-أ.م.د نسرين حسام الدين الأستاذ المساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة بني سويف
- أ.م.د مني هاشم الأستاذ المساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة بني سويف

90 تقرير «كراود أنالايزر» لمواقع التواصل الاجتماعي، Available at https://www.almasryalyoum.com/news/details/1391072

91 Available at https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2020/12/25/

92 صفحة الازهر الشريف، دعاء الاستعاذة من الاوبئة،2020/3/16، متاح علي الرابط التالي https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=3327296633951073&id=978594902154603

93 صفحة الأزهر الشريف، من لطائف البلايا وفوائدها،2020/4/10، متاح علي الرابط التالي https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=3390083577672378&id=978594902154603

94 صفحة الأزهر الشريف، فيديو لكلمة شيخ الازهر بشأن دفن الموتي بفيروس كورونا،2020/4/12، متاح علي الرابط التالي https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=3390083577672378&id=978594902154603

95 صفحة الأزهر الشريف،الأزهر يتبرع بخمسة ملايين جنيه لدعم جهود مكافحة كورونا،2020/3/27، متاح علي الرابط التالي https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=3390083577672378&id=978594902154603

96 صفحة الأزهر الشريف،"كبار العلماء" تصدر بيانها الثاني في الأحكام المتعلقة بكورونا،2020/4/3، متاح علي الرابط التالي https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=3372719042742165&id=978594902154603

97 صفحة الأزهر الشريف، بيان هيئة كبار العلماء بالأزهر للأمة الإسلامية بشأن الإجراءات الاحترازية من فيروس كورونا،2020/12/27، متاح علي الرابط التالي https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=4148142988533096&id=978594902154603

98 صفحة الأزهر الشريف، كيف تحمي نفسك ومن حولك من فيروس كورونا،2020/4/9، متاح علي الرابط التالي https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=3386827124664690&id=978594902154603

99 صفحة الأزهر الشريف، في اليوم العالمي للصحة، الأزهر يعلن عن تقديره لكافة الطواقم الطبية،2020/4/7 ،متاح علي الرابط التالي https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=3382834415063961&id=978594902154603

100 صفحة الأزهر الشريف، البحوث الإسلامية يطلق حملة توعوية بعنوان:"عونك لهم.. رفعة لك"،2020/7/31 ، متاح علي الرابط التالي https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=2635855920007273&id=1546795432246666

101 صفحة الأزهر الشريف، هيئة كبار العلماء توضح للناس بعض الأحكام الشرعية المتعلقة بانتشار فيروس كورونا المستجد،2020/4/7، متاح علي الرابط التالي

https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=3382834415063961&id=978594902154603

102 صفحة الأزهر الشريف، لدعم مصابي كورونا ورفع معنوياتهم،2020/6/10، متاح علي الرابط التالي
https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=2593506224242243&id=1546795432246666

103 صفحة الأزهر الشريف، أخي المريض: أبشر؛ فالله أراد بك خيرًا.،2021/1/13، متاح علي الرابط التالي
https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=4192969227383805&id=978594902154603

104 صفحة الأزهر الشريف، كيف تحمي نفسَك من الكورونا ؟،2020/3/18، متاح علي الرابط التالي
https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=3332906716723398&id=978594902154603

105 صفحة الازهر الشريف، هل فيروس كورونا عقاب من الله؟ ،2020/5/7،متاح علي الرابط التالي
https://www.facebook.com/watch/?ref=saved&v=2665305027035471

106 صفحة وزارة الأوقاف، الإسلام ومفاهيمه في الاقتصاد قدَّمت الكثير من الحلول لمواجهة أزمة "كورونا" بمفاهيم التكافل والاعتماد على الذات،2021/4/25،متاح علي الرابط التالي
https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=2769716446621219

107 صفحة وزارة الأوقاف ، وزير الأوقاف كشف متاجرة "الإرهابية" بالحياة الإنسانية في تعاملها مع فيروس كورونا،2020/4/4، متاح علي الرابط التالي
http://ar.awkafonline.com/?p=93070&fbclid=IwAR2K2ey5-H6oAW1AD6N9V_8vg92HsQ5de5HP8aDP_22upUgGHfUvaB7OyAU

108 صفحة وزارة الأوقاف، الالتزام بالإجراءات الوقائية في مواجهة كورونا واجب ديني ووطني،2020/4/22، متاح علي الرابط التالي
http://ar.awkafonline.com/?p=93882&fbclid=IwAR2osl-UuUQetAm-yzk4V2b8QI9-DgenEERG25MVfyzqhGJoYTara0AwLx0

109 صفحة وزارة الأوقاف، ما أحوجنا جميعا إلى التضرع بصدق إلى الله،2020/3/20،متاح علي الرابط التالي
http://ar.awkafonline.com/?p=92523&fbclid=IwAR36Ia3qPZf-0QukOt2hvx4DjrW5UQI2_RL_Boc9kDjbd4MRsohkwvXA2K4

110 صفحة وزارة الأوقاف، ترشيد الاستهلاك وقت الازمات،2020/4/3،متاح علي الرابط التالي
http://ar.awkafonline.com/?p=93015&fbclid=IwAR1_V44gM-OPbMS2pTfwkKiIHJRTocSTEftoyrzoxkgBrD1rU0i2RjEOg9A

111 صفحة وزارة الأوقاف، حسن العلاقة مع الله (عز وجل) علاج كثير من الأدواء النفسية،2020/8/16،متاح علي الرابط التالي:

http://ar.awkafonline.com/?p=100513&fbclid=IwAR1b_AJ2rto_SmwSUqOlrSYwIi-j3n0Mq3ejGc5kOvkflsqag7nuKZ4z0ns

112 صفحة وزارة الأوقاف، من تعمد نقل داء قاتل إلى غيره فمات به فهو قاتل عمدًا،2020/3/11، متاح علي الرابط التالي:
http://ar.awkafonline.com/?p=92100&fbclid=IwAR1b_AJ2rto_SmwSUqOlrSYwIi-j3n0Mq3ejGc5kOvkflsqag7nuKZ4z0ns

113 صفحة وزارة الأوقاف، ترويج أي شائعات بشأن فيروس كورونا خيانة للدين والوطن،2020/3/17، متاح علي الرابط التالي:
http://ar.awkafonline.com/?p=92269&fbclid=IwAR3ebCozJIspZkBohfutpjqK1HHQ-C4l_yFiu02FzGoTCVg4uaHt4vD9LFo

114 صفحة الكنيسة الأرثوذكسية، أمانة الأسرات الجامعية توعي ضد الكورونا،2020/3/28، متاح علي الرابط التالي:
https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=2930488336989285&id=554483354589807

115 صفحة الكنيسة الأرثوذكسية، تطعيم كهنة الإسكندرية بلقاح "كوفيد 22،2021/3/19،متاح علي الرابط التالي:
https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=3927197917318317&id=554483354589807

116 صفحة الكنيسة الأرثوذكسية، هل فيروس كورونا هو عقاب من الله ؟،2020/7/26،متاح علي الرابط التالي:
https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=3240974725940643&id=554483354589807

117 صفحة الكنيسة الأرثوذكسية، عظة قداسة البابا تواضروس الثاني في قداس عيد الميلاد المجيد،2021/1/7،متاح علي الرابط التالي:
https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=3718404584864319&id=554483354589807

118 صفحة الكنيسة الأرثوذكسية، وجودك في بيتك حماية ليك ولغيرك،2020/4/2، متاح علي الرابط التالي:
facebook.com/permalink.php?story_fbid=2942401832464602&id=554483354589807

119 صفحة الكنيسة الأرثوذكسية، قداسة البابا يشدد على الالتزام بنسبة ٢٥٪ من سعة الكنيسة مع الكمامة والتباعد الاجتماعي،2021/4/21،متاح علي الرابط التالي:
https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=4020295998008508&id=554483354589807

120 صفحة الكنيسة الأرثوذكسية، كيف يرى قداسة البابا تواضروس الثاني أداء الحكومة المصرية في تعاملها مع أزمة كورونا؟(مقطع فيديو)،2020/5/24،متاح علي الرابط التالي:
https://www.facebook.com/watch/?ref=saved&v=676980926474787

121 صفحة الكنيسة الأرثوذكسية، لقاءات لشباب أمريكا وكندا على zoom للتخفيف من آثار "كورونا"،2020/4/29،متاح علي الرابط التالي:

https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=3006618206042964&id=554483354589807

122 صفحة الكنيسة الأرثوذكسية، أهم تصريحات مستشار الرئيس الرئيس السيسي لشؤون الصحة،2020/4/18، متاح على الرابط التالي:
https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=2978481532189965&id=554483354589807

123 صفحة الكنيسة الأرثوذكسية، اقتربنا من الموجة الثالثة لـ "كورونا"،2021/3/31، متاح علي الرابط التالي:
https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=3953163541388421&id=554483354589807

124 سى إن إن بالعربى، ٢٠١١ ،المواقع الاجتماعية الملجأ للحصول على معلومات صحية متاح على: http://archive.arabic.cnn.com//scitech/ internet.patients/index.html

125 صفا محمود عثمان،2019، مصداقية صفحات التواصل الاجتماعي للمؤسسات الحكومية في الافصاح الاستباقي عن البيانات الرسمية المتعلقة بالأحداث الجارية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**،العدد68،ص263-308

126 رباب جلال محمد،2014،قضايا المرأة في الخطاب الديني المعاصر،**رسالة دكتوراه**،كلية التربية:قسم الفلسفة والاجتماع،ص245

127 رباب رأفت الجمال،2005، دور الخطاب الديني بالصحف المصرية فى تلبية احتياجات الجمهور، دراسة فى إطار نظرية التماس المعلومات، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، **المؤتمر العلمي السنوى الحادى عشر**، مستقبل وسائل الإعلام العربية

128 نايلي حسين،2015،**مرجع سابق**

129 أحمد سمير،2010، المجتمعات العربية الافتراضية علي الانترنت :دراسة تحليلية لابعاد الاتصال الاجتماعي العربي عبر الويب،**رسالة دكتوراه غير منشورة**،(جامعة الازهر:كلية اللغة العربية:قسم الصحافة والإعلام)

130 عبد الحفيظ درويش،2020، دور المواقع الإخبارية السعودية في التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا "كوفيد-19, "**مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، مجلد 8 العدد 29، ص641 - 696

131 سارة سعيد الدسوقي،2020، اعتماد الجمهور على الفضائيات المصرية ومواقع التواصل الاجتماعي كمصدر لتعزيز الوعي حول جائحة كورونا ، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، العدد التاسع والعشرون، ،ص97-129

132 رباب جلال،2014،**مرجع سابق**

133 فلوس،تومي،2020،**مرجع سابق**